

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

Al-Ittihad — אל-אתיחאד

המחיר 150 פרוטה (الثمن ١٠٠ بروطة)

الجمعة

٢٨ آب ١٩٥٩
٢٤ صفر ١٣٧٩
العدد ٣١ السنة السادسة عشرة
24 אב 5719
28 . 8 . 1959
No. 31 Vol. XVI

كلمة الاتحاد

« على نفسها جنت براقش »

فَقَدَ نواب مباي "العرب" الخمسة كل امل في ان يعيد سيدهم ترشيحهم لانتخابات الكنيست القادمه، لقد نبذهم شعبهم في اللحظة التي وقعوا فيها صك الخيانة مع مضطهدي شعبهم والان ينبذهم سيدهم، كما هي الحالة دائماً ليبحث عن وجوه جديدة يضلل بها السكان العرب في الانتخابات القادمة . ونهاية هؤلاء النواب الخمسة المخزية، لا بد وان تكون عبرة مفيدة لكل من تسول له نفسه خيانة مصالح شعبه .

الا ان مباي يصطدم بعقبة كأداء في استدراج عناصر نظيفة لم يُلطخ اسمها بعار الخيانة بجعلها "طُعماً" لمصائده في سرقة اصوات الناخبين العرب وتزوير ارادتهم .

ومهما يبذل مبعوثو مباي من جهود بين العرب، فلن يعثروا على ضالتهم المنشودة . لن يعثروا على اي انسان شريف يرضى ان يبيعهم ضميره ومصالح شعبه .

فاضطر مباي لاظهار مأجوريه القدامى، الذين بدأ بخرجهم من الثلاجة ليجعلهم كواكب جديدة تتبوأ منصب الزعامة بين العرب، هو غاية الافلاس والخذلان .

وفي الناصرة، اكبر بلدة عربية في اسرائيل، لم يستطع مباي العثور، حتى الان، على مرشح واحد يستحق الذكر فبعد الفشل في اقناع السيد يوسف الفاهوم، رئيس البلدية الاسبق، في ترشيح نفسه، تتجه انظار مباي نحو السيد سهيل الكنج، عضو بلدية الناصرة لاغرائه في ترشيح نفسه على رأس قائمة "يد" .

ومهمة مباي تزداد صعوبة وتعقيداً في ايجاد المرشحين الملائمين له بازدياد نفور الناس الطيبين من هذه المهمة غير النظيفة خصوصاً امام جو الاشمئزاز والاحتقار اللذين يحيط بهما الشعب كل من يرضى لنفسه سلوك طريق "النواب الخمسة"، طريق الذل وخيانة نضال جماهير الشعب وامانيه المقدسة .

ولكن ينشأ عن هذا الموقف ان مباي يريد أن يصيد عصفورين بحجر واحد . ففي التخلي عن نوابه الخمسة "العرب"، وفي فشله في ايجاد مبتغاه من الكواكب الجديدة، يريد ان يثير الخصومة والتناحر بين اعوانه بغية الاستفادة من ذلك .

ولضمان مراكزه، فهو

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

الاتحاد السوفياتي يوقع اتفاقية لمساعدة سوريا

دمشق — تم هنا توقيع اتفاقية بين الاتحاد السوفياتي والاقليم السوري من الجمهورية العربية المتحدة للقيام بدراسة نهائية لمشروع ري كبير على نهر الفرات .

ويشمل هذا الاتفاق ان ينشيء الاتحاد السوفياتي سداً تحويلياً على بعد ٤٠ كيلومتراً تقريباً من الزور تنبثق عنه قناة تسير بمحاذاة الضفة اليسرى للفرات حتى الحدود العراقية .

وسيمكن المشروع ري ٣٠٠ الف هكتار وتبلغ تكاليفه نحو ١٣٠ مليون ليره سورية .

ايزنهاور يصل الى لندن بعد زيارة بون

بيان ايزنهاور-اديناور يؤكد تمسكهما بالاحلاف العدوانية

لندن — وصل الرئيس الامريكي، ايزنهاور، في الليلة الماضية الى لندن قادماً من بون . وكان في استقباله، في المطار، رئيس حكومة بريطانيا، ماكميلان، ووزير خارجيته لويد، وكبار المسؤولين البريطانيين .

وكان الرئيس الامريكي قد بدأ زيارته الى غربي اوروبا بزيارة المانيا الغربية حيث اجرى محادثات مع مستشارها، اديناور ؟

وقد صدر في اعقاب هذه المحادثات بيان رسمي جاء فيه ان الحكومتين، الامريكية والالمانية الغربية، تؤكدان، من جديد، ايمانهما، بقيمة احلاف الدفاع !!

واضاف البيان ان عضوية حلف الاطلنطي ستبقى عماد سياسة البلدين وانه يجب ايجاد حل عادل سلمي للقضية الالمانية بعد اخذ مصلحة الشعب الالماني بين الاعتبار .

واشار البيان الى ان الرئيس ايزنهاور قد اشار مرة أخرى الى ان امريكا متمسكة بالوعد الذي قطعته هي وحليفاتها للدفاع عن برلين وسكانها !

وذكر البيان ان الرئيس ايزنهاور والمستشار اديناور يأملان بأن يؤدي اجتماع الرئيس ايزنهاور برئيس الحكومة السوفياتية، خروشتشوف، الى تخفيف بعض اسباب الجفاء بين الشرق والغرب .

وسيجري الرئيس ايزنهاور اليوم، الجمعة، محادثات مع رئيس الحكومة البريطانية ماكميلان .

* تل ابيب - قرر مجلس المعلمين الثانويين اعلان الاضراب خلال الايام العشرة الاولى من بدء الدراسة اذ لم تؤد المفاوضات مع وزارة المعارف الى نتائج مرضية .

الاسراع في بناء الاشتراكية في الصين

الحزب الشيوعي الصيني يرحب بتبادل الزيارات بين خروشتشوف وايزنهاور

بكين — قالت وكالة الانباء الصينية ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني قد عقدت دورتها الثامنة في ٢ آب الجاري واستمرت حتى ١٦ منه، باشتراك ٧٥ عضواً و ٧٤ نائب عضو و ١٤ عضواً ملحقاً، وبرئاسة ماو تسي تونغ، وبحثت في وضع البلاد الاقتصادي، وقررت اتخاذ الخطوات اللازمة لتنفيذ المهام الرئيسية التي ينبغي تنفيذها في هذه السنة ضمن نطاق مشروع السنوات الخمس الثاني .

وجاء في البيان الذي اذاعته وكالة الانباء الصينية ان احدى المهام الرئيسية الان هي الحصول على نتائج عاجلة وجيدة بقدر الامكان في عملية بناء الاشتراكية .

واعربت اللجنة المركزية عن تأييدها التام للجهود التي بذلها الاتحاد السوفياتي في اثناء مؤتمر وزراء الخارجية في جنيف . ورحبت باعلان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة عن تبادل الزيارة بين خروشتشوف وايزنهاور، واعتبرت هذا الامر خطوة في سبيل تفريج التوتر الدولي والدفاع عن قضية السلام .

واكد بيان اللجنة المركزية تعاظم حركة تحرر شعوب آسيا وافريقيا وامريكا، من ناحية، واشتداد المصاعب واحتداد التناقضات في المعسكر الاستعماري من الناحية الاخرى .

وقررت اللجنة المركزية الاسراع في بناء الاشتراكية في الصين . واعربت في قرارها عن الثقة التامة بان الاشتراكية ستنتصر في الصين بقيادة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني وعلى رأسها الرفيق ماو تسي تونغ .

ودعت اللجنة الى وحدة كل اعضاء الحزب وكل أبناء الشعب الصيني .

******

ديغول في الجزائر

الجزائر - وصل الرئيس الفرنسي ديغول الى الجزائر في زيارة تفتيشية تستغرق ٤ ايام . وقد زودت الحكومة الفرنسية ديغول بصلاحيات واسعة للقيام بما يراه مناسباً ضد نضال الشعب الجزائري !

امريكا تزيد تدخلها العسكري في لاوس

مهددة السلام في المنطقة

فيتنام الشعبية لا تستطيع الوقوف مكتوفة الايدي حيال الوضع الخطير الذي اوجده المستعمرون على حدودها .

فينتيان (لاوس) — اعلن رسمياً هنا ان القوات الشعبية التي تشق طريقها في الغابات الجبلية في شمال شرقي البلاد قد طوقت منطقة سام نيوا كلها تقريبا واصبحت على بعد ٥٠ كيلومتراً من العاصمة الملكية لوانغ برابنج .

واشتد نشاط القوات الشعبية في وادي كاديتا واوشكت على شطر البلاد الى شطرين .

وجاء من واشنطن ان حكومة الولايات المتحدة قررت ارسال اسلحة الى حكومة لاوس لتجهيز ٥٠٠٠ جندي إضافي .

وتقول الدوائر الدبلوماسية الامريكية ان مدربين فرنسيين وامريكيين سيشرعون في تدريب قوات حكومة لاوس في الاسبوع القادم . وهناك اكثر من مئة امريكي يعملون الان مع بعض المدربين الفرنسيين في تدريب قوات الحكومه على استعمال الاسلحه الامريكيه .

بيد ان المصادر الرسميه الامريكية في واشنطن كذبت نبأ البحث في احتمال ارسال قوات حلف جنوب شرقي آسيا الى لاوس .

واذاع راديو هانوي ان جمهورية فيتنام الدمقراطية لا تستطيع ان تقف مكتوفة الايدي حيال الوضع الخطير الذي اوجده المستعمرون الامريكيون في لاوس، والذي يهدد امن فيتنام الدمقراطية ويهدد السلام في الهند الصينية وفي جنوب شرقي آسيا .

وجاء في بيان حكومة فيتنام الدمقراطية ان مئات من المستشارين الامريكيين العسكريين قد وصلوا مؤخراً الى لاوس وارسلوا الى مناطق القتال ليتولوا قيادة قوات الحكومة .

اتفاق على مفاوضات نزع السلاح

واشنطن — افادت وكالة الانباء، يونايتد برس، ان الدول الاربع الكبرى ستعلن خلال عشرة ايام اتفاقاً جديداً حول مفاوضات نزع السلاح . واضافت الوكالة انه ينتظر اعلان هذا الاتفاق بعد زيارة الرئيس الامريكي ايزنهاور لغربي اوروبا وقبل وصول رئيس الحكومة السوفياتية خروشتشوف الى امريكا .

وقالت دوائر مطلعة في واشنطن ان المفاوضات بين الاتحاد السوفياتي والدول الغربية قد اوشكت على الانتهاء بشأن هذا الاتفاق وان سكرتير الامم المتحدة همرشولد قد اشترك فيها .

وذكرت الوكالة ان الاتحاد السوفياتي وامريكا وبريطانيا وفرنسا قد اتفقوا على تشكيل لجنة جديدة لنزع السلاح وعدد اعضائها يتراوح بين ٨ و ١٠ اعضاء، مهمتها وضع مشروع لتخفيض الاسلحة على نطاق عالمي .

مظاهرة في لندن ضد التجارب النووية

لندن - اعلنت لجنة المنظمات الافريقية في لندن انها ستنظم مظاهرة شعبية على مرحلتين ضد التجارب النووية الفرنسية في الصحراء الكبرى .

ففي يوم الجمعة، اليوم، ستسير المظاهرة امام السفارة الفرنسيه من الصباح حتى الثالثة بعد الظهر . وفي يوم الاحد، بعد غد، يجري اجتماع تظاهري في «هايد بارك» يتكلم فيه قادة لجنة المنظمات الافريقيه وبعض الشخصيات البريطانيه . ثم تسير الجماهير المحتشدة في مظاهرة تهتف ضد التجارب النوويه .

بن غوريون يعود « بخفي حنين »

تل ابيب — عاد بن غوريون من رحلته الى فرنسا بخفي حنين، فقد ذهبت كل جهوده عبثاً ولم يقابل ديغول ولا رئيس حكومته، كذلك لم ينطل على احد زعمه انه سافر لمجرد الاستراحة والاستجمام .

وقد عاد الى اسرائيل تودعه الصحف الغربيه بالسخريه وتبرز فشله بعد ان آثار استياء وزارة الخارجية الفرنسيه والرأي العام الفرنسي من هذه الزيارة .

وقد نشرت جريدة «هآرتس» لمراسلها في باريس ان أثر الملابسات المضحكة التي جاء فيها بن غوريون الى فرنسا لن ينمحي بسرعة، حتى ولو صدق الجمهور انه قدم لمجرد الاستجمام فقط .

لم تعرف بعد المؤامرة التي كان بن غوريون يرمي الى حوكها في هذه الزيارة، ولكن المعروف الان ان احداً من رجال فرنسا الرسميين لم يرض بمقابلته، بل اكتفوا بان ارسلوا لمقابلته رسولهم القديم جي موليه .

ومهما يكن نصيب بن غوريون من النجاح او الفشل في حوك خيوط مؤامرته فإن رحلته في ذاتها، تلك الرحلة التي أحيطت بالكتمان، هي جزء من سياسة المغامرات البنغوريونيه المعروفه، وقد أثارت سخط اوساط واسعة من الرأي العام في اقطار مختلفة وخشيتها من أن يكون الغرض منها اعداد مغامرة عسكريه جديدة في خدمة المستعمرين اعداء الشعوب .

خرق حصانة اعضاء في الكنيست تثار في الاتحاد البرلماني الدولي

تل ابيب - جاء من وارسو ان الخرق الفظ لقانون حصانة اعضاء الكنيست قد أثير في اجتماع اللجنة التنفيذيه للاتحاد البرلماني الدولي المجتمعة في وارسو .

وذلك ان سكرتير تلك اللجنه قد ابلغ الاجتماع بان عضو الكنيست استر فلسكا قد توجهت برسالة الى اللجنه بشأن الحظر التعسفي الذي يفرضه الحكم العسكري في اسرائيل على تنقل عضو الكنيست اميل حبيبي في انحاء مختلفة من البلاد .

وبناء على اقتراح عضو الكنيست دافيد هاكوهين أحيلت رسالة استر فلسكا على فرع الاتحاد في اسرائيل، اي على الكنيست .

قواعد عسكرية جديدة في ايران

موسكو — نشرت جريدة «برافدا» بناء على معلومات من مصادر امريكية ان قواعد عسكرية امريكية تقام الان في ايران .

وقالت الجريدة ان مفاوضات جديدة تجري بين ايران والولايات المتحدة بشأن قرض لتمويل إقامة قواعد بحرية في الخليج الفارسي للعمل ضد الاتحاد السوفياتي ودول أخرى محبة السلام .

الالوف يسيرون في مظاهرة ببيروت

مطالبين العربية المتحدة باطلاق سراح فرج الله الحلو

المتظاهرون يتوجهون الى البطريرك المعوشي مطالبين بتدخله

لجنة شعبية من شخصيات لبنانية تنظم حملة لانقاذ حياة السجين

بيروت — اخترقت شوارع بيروت مظاهرة ضخمة اشترك فيها الالوف، توجهت الى بيت البطريرك الماروني، بطرس المعوشي، مطالبة بتدخله لدى سلطات العربية المتحدة لاطلاق سراح المناضل الوطني الكبير وسكرتير الحزب الشيوعي اللبناني، فرج الله الحلو الـذي اختطفه رجال المباحث في سوريا بينما كان سائراً في احد شوارع دمشق، في حزيران الماضي .

لقد زجت سلطات العربيه المتحدة بهذا المناضل الكبير في غياهب السجن . ومارس رجال المباحث الاشقياء تعذيبه بوحشية . ولم تكتف سلطات العربية المتحدة بهذا، بل انها رفضت الادلاء باي شيء عنه، وانكرت معرفتها بعملية الاختطاف، الامر الذي يشير الى انها تبيت لهذا الوطني الكبير مؤامرة اجرامية سافلة .

وأثار اختطاف فرج الله الحلو وانباء تعذيبه الرهيب سخط القوى التقدميه في مختلف ارجاء العالم . وتنشر الصحف العالميه العرائض التي يوقعها انصار السلام والدمقراطية والتقدم ويطالبون فيها الرئيس عبد الناصر وحكومته باطلاق سراح الرفيق فرج الله الحلو فوراً .

ونشرت صحيفة الحركة الشيوعية «قضايا السلام والاشتراكية» نص النداء الذي اصدره السكرتير العام للحزب الشيوعي اللبناني، الرفيق نقولا شاوي، الى الرأي العام العالمي لشن حملة لاطلاق سراح الرفيق فرج الله الحلو .

وفي لبنان قامت لجنة شعبية لحشد القوى في النضال لاطلاق سراح الرفيق فرج الله . واذاع راديو موسكو موجز البيان الذي اصدرته هذه اللجنة التي تضم بين اعضائها عدداً من الشخصيات

(البقية على الصفحة السادسة عمود ٦)

....

اللجنة السياسية في البرلمان اللبناني توصي برفض تقرير همرشولد

حيفا — مكتب الاتحاد — تعاظمت موجة النضال ضد تقرير همرشولد بشأن توطين اللاجئين العرب خارج وطنهم . وفي هذا الاسبوع اوصت اللجنة السياسية للبرلمان اللبناني حكومة لبنان برفض مشروع همرشولد وبالمطالبة بضمان حق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم .

واعلنت اللجنة السياسيه للبرلمان اللبناني في توصيتها هذه ان مشكلة اللاجئين ليست مشكلة قائمه بذاتها بل جزءاً لا يتجزأ من القضية الفلسطينية التي لم تحل بعد .

وادلى رئيس الحكومه اللبنانيه رشيد كرامه بتصريح في اجتماع صحفي قال فيه ان حكومته لن تتساهل في قضية فلسطين ابداً ولن تسلم باي حل يتجاهل حقوق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم .

وقال انه سيرأس الوفد اللبناني إلى مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذي سيعقد في الدار البيضاء في ايلول القادم واضاف ان هذا الاجتماع سينتهي الى مقررات تعلن اجماع العرب على الدفاع عن حقوق عرب فلسطين .

ورداً على سؤال بشأن الانباء عن إقامة حكومة فلسطينيه قال رشيد كرامه ان هذا الامر من ناحية المبدأ قد يكون سليماً ولكن اي اجراء او ترتيب من هذا النوع يعود للدول العربيه جميعها . وهذا الامر سيبحث في مؤتمر الدار البيضاء بالمغرب .



اشكول : "اللي بلع املاك العرب مش رايح يزوّر في بلع اوقاف المسلمين " . (إقرأ الريبورتاج على الصفحة ٣)

انباء موجزة

سيكوتوري لا ينوي زيارة اسرائيل

كوناكري - أصدرت حكومة غينيا بياناً نفت فيه نبأ مصدره تل ابيب وجاء فيه ان رئيس حكومة جمهورية غينيا، سيكوتوري ينوي زيارة اسرائيل .

واكد البيان انه لم يجر بين الدولتين اي ترتيب رسمي من هذا النوع .

الشيوعيون ينجحون في انتخابات بوند شيري

نيودلهي — تدل النتائج الرسمية لانتخابات المجلس النيابي لولاية بوند شيري الهندية الصغيرة على نجاح كبير للجبهة الشعبية التي يقودها الحزب الشيوعي فقد حازت الجبهة على ١٣ مقعداً بينما فاز حزب المؤتمر بـ ٢١ مقعداً والحزب الاشتراكي (براجا) بمقعد واحد .

وفي الانتخابات الماضيه حين سلمت فرنسا هذه الولايه الصغيرة الى الهند فاز حزب المؤتمر بـ ٢٦ مقعداً .

وجدير بالذكر ان الانتخابات جرت في جو بوليسي واعتُقل المرشحون الشيوعيون وحُرموا من الدعاية الانتخابيه .

اتساع اضرابات العمال في الولايات المتحدة

واشنطن - اتسع نطاق الاضرابات في الولايات المتحدة بينما دخل اضراب عمال الفولاذ في أسبوعه السابع .

فبالاضافة الى النصف مليون عامل من عمال الفولاذ أضرب عمال النحاس وعمال تكرير البترول التابعة لشركة ستاندرد أويل أوف انديانا .

توفيق طوبي يعرض

برنامج الحزب الشيوعي لتحقيق الحرية والدمقراطية والمساواة

أخي القارىء

هذا هو الجزء الاول من مقال يستعرض فيه النائب الشيوعي توفيق طوبي برنامج الحزب الشيوعي لانتخابات الكنيست الرابعة.

وفي هذا القسم يوضح المقال الفارق الجوهري الذي يميز الحزب الشيوعي عن سائر الاحزاب ويحدد مصادر سياسته المبدئية المثابرة في الدفاع عن مصالح الشعب ويتطرق الى مقدمة البرنامج التي تشرح اوضاع اسرائيل في ظل سياسة الارتباط بالاستعمار. ويتناول الجزء الثاني ابواب البرنامج الثمانية.

الحزب الشيوعي لا يبتدع برنامجاً للانتخابات .. انه لا يصيغ اهدافه لمجرد الدعايه والتضليل وصيد الاصوات مثل غيره من الاحزاب.

ولا يحتاج قادة الحزب الشيوعي مثل غيرهم من قادة الاحزاب الاخرى الى كدح الذهن للتوفيق بين متناقضات السياسة التي يسلكونها يومياً ووعودهم المعسوله في عشية الانتخابات التي ينثرونها بقصد التضليل والتهريج.

ولهذا فبرنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي للانتخابات القادمه للكنيست الذي اصدره الحزب في تموز الماضي جاء بنصه وبروحه مستمداً من الاهداف والسياسه التي يسير بهديها خلال ايام السنه والتي يقرها في مؤتمراته وآخرها مؤتمره الثالث عشر الذي عقد في ايار ١٩٥٧

والواقع ان الحزب الشيوعي يستوحي سياسته المبدئيه المثابرة من اخلاصه المتناهي للشعب ولحقوقه وللسلام والدمقراطية ولقضية مناضلة الاستعمار.

وهذا الوضوح في سياسة الحزب الشيوعي يقابله تناقض في سياسة الاحزاب الاخرى التي تتجاذبها التيارات والمصالح الضيقة المتضاربة. ولذلك لم يكن من قبيل المصادفة ان كان الحزب الشيوعي أول من اذاع برنامجاً على المواطنين ودعاهم الى الالتفاف حول عليه علم مصلحة الجماهير...

سياسة واحدة للجميع

وثمة امر آخر يختلف فيه حزبنا عن غيره من الاحزاب،

انه يحمل برنامجاً واحداً الى الجميع... انه يعلن امام جماهير الشعب اليهودي ما يعلنه امام جماهير الشعب العربي ولا يخدع احداً ولا يداهن احداً.

بينما هناك بين الاحزاب من يمارس التدجيل فيقول لجماهير الشعب اليهودي عكس ما يقوله لجماهير الشعب العربي.

فالمبام مثلا يذرف في المرصاد «العربية» الدموع السخية على فلاحي بيت جن الذين صادرت السلطات اراضيهم منذ ١١ سنه ويدعو الى اعادة اراضيهم بينما في «عل همشمار» العبرية يخفي هذا الموقف ويقوم وزراؤه في الحكومة بمشاركة مباي وبن غوريون في «التوصيات» الاربعة بصدد الحكم العسكري التي تثبت ما اغتصب من اراضي الفلاحين العرب وتؤكد ضرورة الاستيلاء على اراضي عربيه جديدة لتحقيق التهويد وترحيل ما بقي من العرب.

ومثل مبام احدوت هعبودا.

«فالعمل» صحيفة حزب العمل «العربي» المتحد فدرالياً مع احدوت هعبودا تناصب الشيوعيين العداء لانهم غير «قوميين» (١) وتلبس ثوب «القومية العربية» ثم تنصب نفسها «مدافعاً» عن الجمهورية العربية المتحدة بينما يقف الجنرال ايجال آلون في مؤتمر حزبه احدوت هعبودا في ٥٩/٨/١٠ يهتف: «عليهم»... وليدعو الى تجديد العدوان على مصر معلناً «اما ان تكون قناة السويس مفتوحه للجميع ولاسرائيل او ان تكون مغلقه امام الجميع».

وفي المؤتمر ذاته يقول زميله بار يهودا وزير الداخليه «لولا وجود الاحدوت هعبودا في الحكومه لما كانت حملة سيناء».

وطبيعي ان يكون مصير الرقص على الحبلين التعثر والكبو...

اما الحزب الشيوعي فبرنامجه يعرب عن اماني جماهير الشعبين اليهودي والعربي ومصالحهما... انه يصدر عن الاممية التي تؤكد ان مصالح الشعبين واحدة وان حقوقهم المشروعة لا تتناقض بل تنسجم وتتلاقى وتكمن في النضال الموحد ضد عدوهما الرئيس المشترك - الاستعمار واعوانه اعداء جميع الشعوب والسلم والاستقرار.

الاخطار التي تهدد الجماهير

ولذلك اوضحت مقدمة برنامج الحزب الشيوعي من هو عدو الجماهير وبينت مصادر الازمة التي تحل بنظام الحكم في اسرائيل.

ان سياسة ربط اسرائيل بالمركبة الاستعمارية وبحلف الاطلنطي العدواني وبحملة العداء والتحضير للحرب ضد الاقطار الاشتراكيه والشعوب التي تتحرر من الاستعمار... ان سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والتوسع والعدوان على الشعوب العربية. هذه السياسه اوصلت حكومة بن غوريون الى ارتكاب ابشع الجرائم بحق الشعب اليهودي وأمن اسرائيل ومستقبلها... وبحق الشعب العربي في الوقت ذاته.

وهذه السياسة عينها هي التي جعلت حكومة بن غوريون تنحدر في مهاوي الخيانة القومية والمتاجرة بدماء الشعب اليهودي ومستقبله. فهذا هو طابع صفقة بيع الاسلحة الى جنرالات هتلر في بون الذين سفكوا دماء ستة ملايين يهودي،

وجريمة حملة سيناء لم تكن إلا جزءاً من برنامج الحرب الاستعمارية البريطانية - الفرنسية ضد مصر لاحتلال السويس وطعن حركة التحرر الوطنى العربية.

ويقول البرنامج:

«فلم يكف حكام اسرائيل انهم لم يستطيعوا - بعد عشر سنين من توقيع الهدنة - ان يحققوا السلام بل انهم بمغامراتهم الحربية ابعدوا الى مدى سحيق ممكنات السلام الاسرائيلي العربي الذي تتطلع اليه جماهير الشعب في اسرائيل.»

ويحق يعيد الحزب الشيوعي في برنامجه مصدر هذه السياسة فيقول:

«والحكم في اسرائيل اداة طيعة بايدي اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة والاحتكارات الاجنبية».

ويقدم في البرنامج مثلا على ان اسرائيل هي جنة الاحتكارات الاجنبية واصحاب رؤوس الاموال فيذكر مصانع «كارجل» لصناعة صناديق كرتون لشحن الحمضيات ويقول ان الحكومة مولت المشروع بمبلغ ١٠ ملايين ليرة بينما لم يدفع «صاحب المصنع» الامريكي اي بروطة وحين افلس المشروع دفعت الحكومة تعويضات لصاحبه مليوني ليرة أخرى.

ويذكر البرنامج مثلا آخر ويقول ان الحكومة خصصت هذه السنة ٥٥ مليون ليرة من ضريبتها لتساعد ٨٠ مصدراً على تصدير بضائعهم الى الخارج علاوة على المنح والقروض.

والمعروف ان الحكومة البنغوريونيه التي تبيع خيرات البلاد في المزاد العلني تثقل في الوقت ذاته اعباء الجماهير العاملة بالضرائب الباهظة وتجمد أجور العاملين وترفع الاسعار. وفي ظلها يتدهور مستوى معيشة جماهير الشعب الكادحه وتتفاقم البطالة لتشمل ٥٠ الف متعطل كلياً و١٠٠ الف متعطل جزئياً ومئات الالوف بحاجة الى مساعدة دائرة الشئون الاجتماعيه.

وبفضل السياسة البنغوريونية القائمة على التسلح والعسكرة والنظام البوليسي تدهورت اقتصاديات البلاد وبلغ العجز السنوي ٣٥٠ مليون دولار وبلغت الديون الخارجية ٦٦٠٠ مليون دولار. «والمساعدات» الامريكية و«التعويضات» الالمانية ابتلعتها النفقات العسكرية (وكيف لا ونفقات حرب سيناء بلغت ٥٠٠ مليون ليرة) وقبولها فرض على اسرائيل استيراد الكثير من البضائع الاجنبيه مما ضرب الانتاج الوطني الزراعي والصناعي، الامر الذي يزيد عمق الازمه ويفقر اكثر فاكثر جماهير الشعب... وفي النهاية يوثق ارتباط البلاد بالرساميل والاحتكارات الاجنبية وعبوديتها لها.

ومن الطبيعي في مثل هذه الظروف ان تزداد رجعية الحكم ويشتد عداؤه لحقوق الجماهير وحرياتها الدمقراطيه. فالاضطهاد القومي الواقع على الشعب العربي وسلب الاراضي العربية والتمييز ضد العمال والفلاحين والتجار والمثقفين العرب... كل هذه من مميزات الحكم البنغوريوني كذلك من البديهي ان تظهر التفرقة في معاملة الطوائف الشرقية (القادمين من الاقطار الاسيوية والافريقيه وان تتسع اجراءات الكبت والقمع لنضالها).

يقول برنامج الحزب:

«وكلما ازدادت معارضة جماهير الشعب لهذه السياسة ازداد سعي الحكام الى القضاء على بقية الدمقراطيه في اسرائيل».

ونحن نرى كيف تخرق الحريات الدمقراطية بحجة الامن وكيف يجد بن غوريون ويكد لالغاء اسلوب الانتخابات الدمقراطي.

وفي مثل هذه الاوضاع يحذر الحزب الشيوعي في مقدمة برنامجه من الاخطار المحدقة بالبلاد ويقول «لا يمكن تصور مدى الاخطار التي تتهدد الشعب والوطن من جراء استمرار هذه الحكومة وسياستها الفاسدة».

ويؤكد الحزب الشيوعي بواعث برنامجه وسياسته فيقول في مقدمة عرضها:

«فالحزب الشيوعي وهو يصدر عن اخلاصه للشعب والوطن ولمصالح الطبقة العاملة والكادحين ولاهدافهم التاريخيه والسلام واخوة الشعوب والاشتراكية، ناضل باستمرار وهو يناضل باستمرار من اجل تغيير اساسي في السياسة الاسرائيلية وافشال الاخطار الهائلة المحدقة بنا من جراء الطريق الفاسدة التي تمضي فيها سياسة الحكام ومن اجل المضي في طريق جديد يؤدي بشعبنا وبلادنا الى مستقبل زاهر».

ولا يترك الحزب الشيوعي في برنامجه مجالا للشك في ان السبيل الى مستقبل زاهر وسعيد والى التخلص من آثام النظام الفاسد القائم هو السبيل الى الاشتراكية والغاء استغلال الانسان لاخيه الانسان ووضع حد لسياسة العدوان وبناء مجتمع لا طبقي تتوفر فيه الرفاهية والسلام والحرية... وتسامي الانسان ويأخذ الحزب الشيوعي الاوضاع السائدة حالياً بعين الاعتبار فيعلن ان الهدف القريب أمام جميع فئات الشعب المتضررة من ارتباط اسرائيل بالاستعمار ومن سياسة حكومة بن غوريون الحاليه هو:

اجراء تغيير السياسة والحكم

من أجل: تحقيق السلام الاسرائيلي العربي وضمان الاستقلال الوطني والامن والكرامة القومية ورفع مستوى معيشة كادحي المدينة والقرية والدفاع عن الحريات الدمقراطية والتقدم الاجتماعي.

[المقال الثاني يستعرض ابواب البرنامج الثمانيه — يتبع].



على الصفحة الرابعة، وفي العمود الاخير، نشرت «المرصاد» النبأ التالي تحت عنوان «المرصاد تصفر»:

«مندوب الحزب الشيوعى الاسرائيلي، في مجلس الشبيبة الدمقراطية العالمية في براغ، عارض مشروع قرار يدعو الى السلام بين الدول العربية واسرائيل».

هذا هو النبأ، المتواضع الصغير، الذي «صفرت» له ورقة «مرصاد» المبام في عددها الاخير.

ما هو «مشروع القرار» الذي «يدعو الى السلام»؟ المرصاد لا تريد ان تعلنه.. بل هي لا تذكر كلمة واحدة عنه. انها تخفيه بينما اختها، عل همشمار، تعلنه. عل همشمار المبام اعلنته، بافتخار، وباحرف كبيرة، وفي صدر صفحتها الاولى.

فاذا «بمشروع السلام» المبامي هو... رفض عودة اللاجئين العرب الى وطنهم.

فمندوب المبام، ومندوب احدوت هعبودا في مجلس الشبيبة استقتلا في منع اتخاذ قرار يعطف على اللاجئين العرب ويطالب بمنحهم حقهم الطبيعي في العودة.

المبامي والاحدوتي كانا الوحيدان اللذان عارضا في اتخاذ هذا القرار.

سبب هجوم «المرصاد» على الحزب الشيوعى وعلى الشبيبة الشيوعية هو - كما قالت عل همشمار - هو ان المندوب الشيوعي قال في خطابه ان «حكومة اسرائيل اجيرة للاستعمار وانه لا قيمة للحديث عن السلام بدون اعادة اللاجئين العرب الى وطنهم.»

وصف حكومة بن غوريون بانها.. اجيرة للاستعمار هو.. كفر! في نظر المبام.

والمطالبة بعودة اللاجئين هي زندقة والحاد واباحية ورجعية في نظر المبام ايضاً.

هذا هو السبب ايضاً الذي استدعى «المرصاد» ان.. «تصفر» له في الصفحة الرابعة وفي العمود الاخير! فهي لا تستطيع ان تحرض على الحزب الشيوعى، بين العرب لانه يصف حكومة بن غوريون بانها... اجيرة للاستعمار. وهي لا تتمكن من مهاجمة الحزب الشيوعى بين العرب، لانه.. يطالب بعودة اللاجئين.

ولهذا اكتفت المرصاد بنشر الخبر المتواضع الصغير اياه؟ و«صفرت» له! ولكن..

«يالك من قبرة بمعمر
خلالك الجو فبيضي واصفري
ونقري ماشئت ان تنقري
لابد يوماً ان تصادي فاحذري»

«والمرصاد» لم تحذر. ولهذا.. صيدت». والقراء مدعوون الى.. التصفير الطويل على المبام وصحفه

فليسمح لي، قراء الدبابيس ان اطلب باسمهم من ورقة المرصاد:

اولا: ان تقول لنا ما هو «مشروع السلام» الذي رفضه مندوب الحزب الشيوعى!؟

ثانياً: لماذا لم تنشروا، في المرصاد، نفس الخبر الذي نشرته جريدتكم عل همشمار؟!

انا اعرف انكم لن تجيبوا ولهذا سانقل للقراء ما كتبته جريدتكم عل همشمار بالحرف الواحد:

«ان العرب اقترحوا اتخاذ قرار بعودة اللاجئين الى وطنهم ولكن نتيجة لضغط الوفد الصهيوني (المبام واحدوت هعبودا) جرى تعديل هذا القرار، بحيث ينص فقط على ضرورة تسوية قضية اللاجئين (أي اسكانهم خارج وطنهم».

والان: صفروا احتقاراً للمبام وصحيفته!

ونصيحة ركن دبابيس الى الذين يعمل دعاة المبام على اخذ تواقيعهم على ترشيح عبد العزيز الزعبي لبلدية الناصرة مثلاً ان يصفروا له صفرة طويلة بعد ظهور هذه الحقائق!!

من حياة الشعوب

اللوحة الفنية المشهورة «الانفجار الذري»
للرسام الياباني توشيكو ماروكي والرسام اري ماروكي

١٠٤ مليون روبل لغينيا

موسكو — تبلغ قيمة القرض الذي منحه الاتحاد السوفياتي لجمهورية غينيا ١٤٠ مليون روبل (٣٥ مليون دولار) — هذا ما جاء في البيان المشترك الذي نشر في أعقاب المفاوضات بين الدولتين في موسكو.

ويسدد القرض خلال مدة ١٢ سنة بفائدة لا تتجاوز ٢٠٥ بالمئة.

توسيع قناة السويس
بمساعدة البنك الدولي

القاهرة - اعلنت وزارة الاقتصاد في العربيه المتحدة انها توصلت الى اتفاق مع «البنك الدولي» (الامريكي) بشأن القرض الذي طلبته العربيه المتحدة لتطوير قناة السويس.

وقد جرى هذا الاتفاق بعد محادثات قام بها مدير عمليات البنك الدولي في آسيا والشرق الاوسط مع وزير الاقتصاد عبد المنعم القيسوني.

صندوق العجب

مهداة الى مأجوري «حزب العمل»

تع انفرّجْ يا سلام   على عجايب الزّمانْ
تفرّجْ على المأجورين   زْلُو بحلجو بالميدانْ
أخذوا مقاولة أصوات   وحسّبوا الشعب عُميانْ
وعملوا حزب مواسم   وعملوا «جريده» كمانْ
عَ حساب «الاحدوت عفوداه»   حزبِ العُدوان على الجيران
«حزب العمل» سمّوهم   والخيانه أشكال الوانْ
ركبوا سيارات «الجيب»   ولمّموا فلانْ وعلاّنْ
من السماسره المعروفينْ   اللي انكشوا من زمانْ
داروا بزرْزعة الاصوات   يضمنوها بالفدّانْ

☆ ☆ ☆

تع انفرّج عَ حسن   كل يومْ بيغني عَ كوانْ
مبارح كان مع بن غوريون   وعشق بعدو برنشتاين (١)
واليومْ مع ايغال ألُونْ   طالع نازلْ في القبّانْ
شو ضمير ومبادىء؟   المبادىء في الجزْدانْ!
وينْ بدور الرّبحْ   بدور مثل الميزانْ
عارض حالو بالمزادْ   والدافع اكثر «كسبان»
أما الشعب ومْصلحتو   ما الهمْ عندو حسبان!
اذا دفّع المبايْ   أكثر... برْجع في أمان
ومن أمرة «حسن» أمْر   بتاجر بصْوات قحطانْ
وتَع شوف السيد «محمود»   بتنقّلْ بين الاحضان
طلّقْ «الاحدوت عفوداه»   ورْجع للمباي هيمانْ!

☆ ☆ ☆

تع انفرّج «عالزّعيم»   ايغالْ الونْ التّعبان
مِن نيشانْ البارودة   بشوف العرب دُشمان (٢)
وترحيل الرملة واللدْ   اسألوا عنها «الاخوان»
ودايماً بصرّح بدّو   «الضفّه الغربية» كمان
وحرب سيناء قلبو   كانتْ مثل الكمكبانْ
والوزير بارْ يهودا   بفتخرْ بأمضى لسانْ
«لولا حزبو ما كانتْ   حرب سينا.. والعدوان»!
ومِن اللّي في كفر قاسم   قتلوا اطفال ونسوانْ
اعضاء «احدوت عفوداه»   حزب البطشْ والطغيان

☆ ☆ ☆

اسألوا السيّد «شدمي»   بأيْ حزبْ غرقانْ
وفي حكومةْ بن غوريون   شو شفنا منهمْ احسانْ
بمصايب العربْ دايماً   صبّوا الكاز عالنيرانْ
وافقوا على بقاءْ   الحكم العسكري سلطانْ
وعلى تهويد الجليلْ   قاعدين بسنّوا الاسنان
بالله شو عاجب «حسن»   بهذا الحزب الغلبانْ؟
وأيْ عربي بعطيه صوتو   وبرْمي حالو للشيطانْ؟
اللي بيحْترمْ نفسو   صوتو وضميرو سيّانْ
والضماير ما بتنباع   مِش فجلْ او باتنجانْ!

☆ ☆ ☆

تع انفرّج عَ «حسن»   بغني ودايرْ طربانْ
والجوق اللي حواليه   من كتْر الغنا عرقانْ
لما زغزغْه «ألون»   صار يتفنّنْ بالالحانْ
وعلّمه «العصفوريّة»   اسمعوا صوتو يا اخوانْ:
«عالفدراليّه.. عالفدراليّه»
أجاني ايغالْ يختّلْ عليّه
يا خيّه!
شفتو مقابيلي — بليره يومي لي
صار ينادي لي
ويقولْ لي.. يا الله يا الله
وأنا اقول لو اسم الله اسم الله..
آه يا خيّه.. يا خيّه!
يا «ابو البارودة» — من ايدكْ جودي
ديني ومعبودي... مصاري.. «كيفْ.. كيفْ»
وأنا ريقي ناشفْ.. ناشفْ
آه يا خيّه.. يا خيّه!
عالفدراليه!
حزبِ اعملْتِلّكْ — بالقرى بصطادْ لكْ
أصواتْ بجمّع لك.. يا ضنى حالي.. حالي
والسّعرْ غالي غالي
آه يا خيّه.. يا خيّه!
ببيعكْ شعْبي — يا ساكنْ قلبي
ع ايديّهْ بجْبي — قدّامكْ يا الله يا الله
ادفع لي ما شاء الله
آه يا خيّه.. يا خيّه!
عالفدراليه... عالفدراليه!

(١) زعيم الصهيونيين العموميين
(٢) دشمان - اعداء.

الى اين وصلت قضية الوحدة والتضامن العربي

استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الجمهورية العربية المتحدة والاردن في الاوضاع التي استؤنفت فيها ... واهتمام قادة الجمهورية العربية المتحدة بتسوية النزاع مع تونس في ظروف معينة يبعث في نفوس الجماهير العربية في كل مكان اشد القلق على قضية الوحدة العربية والتضامن العربي المعادي للاستعمار ...

بقلم اميل توما

عودة الى وراء ...

في خطابه في المؤتمر التعاوني الرابع في ٢٧ تشرين الثاني سنة ١٩٥٨ استعرض الرئيس جمال عبد الناصر الوضع في الوطن العربي الكبير ،

* وقال بعد ان تحدث باسهاب عن المؤامرات الاستعماريه للايقاع بين الجمهوريه العربيه المتحدة وجمهورية العراق : اقول للمستعمرين اننا متنبهين لألاعيبهم ... وللدسائس التي قاموا بها بعد الحرب العالميه الاولى ... ولن يعيد التاريخ نفسه - تاريخهم الخاص بالدسائس. وسياسة فرق تسد لن تنفع معنا ولن تنطلي علينا وسنبقى مع الجمهورية العراقية يداً واحدة وقلباً واحداً وروحاً واحدة ووحدة عربية حقيقيه بغض النظر عن الكلام الدستوري .

* وتطرق الى تونس فتهكم على احاديث بو رقيبه (رئيس جمهوريتها) الاسبوعيه فقال : « بو رقيبة يبدأ حديث اسبوعي كل جمعه يسب على سياسة الحياد وسياسة عدم الانحياز والسياسه التي تتبعها الجمهورية العربيه المتحدة ويقول هؤلاء الناس (اي قادة الجمهورية المتحدة) يتعاملون مع الشيوعيين ،

« طيب انت مالك انت عايزنا نخضع للدول الاستعماريه ونموت من الجوع ... كل جمعه ماعندوش حكايه بتبجي على مزاجه إلا ان يشتم الجمهوريه العربيه المتحدة او بالاحرى هيه بتبجي على مزاج الامريكان ... يعني هو بهذا يرضي الاسياد الامريكان والاسياد الانجليز والاسياد الفرنسيين ... بورقيه يستطيع ان يخدع بكلامه بعض الناس لمدة بسيطه ولكن الشعب العربي سيعرف انه عميل للاستعمار في شمال افريقيا » ...

* وانتقل الى حسين الاردن فسخر من مسرحية « زوغان » طائرة حسين من طائرات الميج المقاتله حين طار عبر الحدود السوريه بدون إذن سابق واضحك سامعيه بتلك الحكاية التي جعلت منها الصحافة الامريكية والبريطانيه اسطورة خياليه من بطولة حسين ثم استنتج النتائج فقال : الدول الاستعمارية تستخدم هذه الاساليب لتخدع الشعب العربي ... ولتسند حكم اعوان الاستعمار الذين يحاربون القوى الوطنيه والتحرر العربي ..

وفي هذا الخطاب الهام وضع عبد الناصر النقاط على الحروف واكد ان الاستعمار الامريكي - البريطاني - الفرنسي - هو عدو الشعب العربي الكبير وان الوحدة العربيه والتضامن العربي يقومان على الكفاح ضد الاستعمار وتحرير الاقطار العربية المستعمرة من نفوذه وسيطرته .

مهادنة الاستعمار في الميدان العربي

ولكن عبد الناصر القى هذا الخطاب وقد بدأت البرجوازية الكبيرة في الجمهورية العربية تهادن الاستعمار وتشدد في مقاومة القوى الدمقراطية والشيوعيين في اقليمي الجمهورية لتحمي مهادنتها القائمة على صيانة مصالحها الضيقة.

لذلك لم يثابر عبد الناصر في خطه الذي اعلنه في ٢٧ تشرين الثاني سنة ١٩٥٨ ... وما جاءت نهاية العام حتى كانت حكومته قد القت بجماهير السجون في القاهرة ودمشق بعشرات الوطنيين من دمقراطيين ونقابيين وشيوعيين .

وباخفاق تمرد الشواف في الموصل الذي تعاون قادة الجمهورية العربيه المتحدة مع ايتام العهد البائد على القيام به انكشف تهادن أولئك القادة مع الاستعمار في ميدان التضامن العربي المعادي للاستعمار .

والهب عبد الناصر آنذاك خلال اقامته في الاقليم السوري في شهري آذار ونيسان سنة ١٩٥٩ حملة التحريض على الشيوعيه وعلى العراق وعلى الاتحاد السوفياتي ونسي ما كان قد قاله قبل اربعة اشهر عن بورقيبه من ان اتهام بورقيبه الجمهورية العربية المتحدة بالتعاون مع الشيوعيين « يرضي الاسياد الامريكان والاسياد الانجليز والاسياد الفرنسيين » .

ومع حملة التحريض على الشيوعية المسعورة بدأ يتجسد عملياً التحول في سياسة قادة الجمهورية العربية المتحدة في الميدان العربي وظهر نكوصهم عن طريق محاربة الاستعمار واعوان الاستعمار في الوطن العربي الكبير .

واهم مظهر لهذه السياسة المهادنة للاستعمار تبرئة ساحة الاستعمار الامريكي واعلان نهاية المعركة معه .

وقد جاءت هذه الشهادة في حديث صحفي ادلى به جمال عبد الناصر لمحمد حسنين هيكل في ٣٠ حزيران سنة ١٩٥٩ اذ قال في معرض حديثه عن قضية انجاتوفت (الباخرة التي بعثت بها اسرائيل لتعبر قناة السويس) :

« واذا كانت المشاكل قد خفت حدتها بعض الشيء في العلاقات السياسيه بين الجمهورية العربية المتحدة وبين الولايات المتحدة ، بعد ان انتهت المعركة التي دامت اربع سنوات بسبب حلف بغداد فان تصويت امريكا لصالح اسرائيل خليق بان يحدث مشاكل جديدة في علاقاتها مع العرب (!!!) »

فالقضيه إذن لم تعد قضية نضال ضد اخطر استعمار على العالم العربي... قضية نضال ضد الاستعمار الامريكي الذي يدعم بقية حلف « بغداد » ويسيطر على السعودية العربية ويتآمر على العراق ويشارك الاستعمار البريطاني في توطيد مركز الحسين في الاردن ويعاون فرنسا في حربها ضد شعب الجزائر بل قضية « مشاكل » يخلقها تصويت مندوب امريكا في مجلس الامن الى جانب اسرائيل (!)

ولسياسة مهادنة الاستعمار منطق وهذا المنطق يجر عبد الناصر وقادة الجمهورية المتحدة الى محاولة اقامة جبهة ضد الشيوعية تماماً مثلما كان يريد ان يفعل نوري السعيد ومثلما يحاول ان يفعل الملك حسين منذ اطاحته بحكومة النابلسي المعادية للاستعمار .

وبهذه الروح تحدث عبد الناصر الى مجلة لايف الامريكية في ١٠ تموز سنة ١٩٥٩ قال :

« واما هدف الاحزاب الشيوعية في كل مكان فهو الاستيلاء على الحكم فاذا تمكن الشيوعيون من تكوين قاعدة ثابتة ومتينة لهم في العراق فانهم يستطيعون استخدامها لمباشرة اعمالهم ضد سوريا والاردن والمملكة السعودية ولبنان والكويت » ...

واضاف :

« يبقى ان نتساءل : ترى ماذا جرى للعدو القديم (كذا تماماً) للقومية العربية اي للاستعمار الغربي واجيب انا على هذا السؤال فاقول ان هذا العدو ... له دور كبير في المؤامرات والمناورات التي تحاك ضدنا » .

هكذا يضع عبد الناصر القضية الان : الشيوعية تهدد الاردن والسعودية والكويت ... وكلها مراكز للاستعمار وتهددها من العراق المتحرر ... والاستعمار عدو قديم له دور « كبير » في المؤامرات ...

بهذا التلويح بخطر الشيوعية ... اراد عبد الناصر ان يخلق جبهة موحدة مع الاردن والعربية السعودية والكويت...

وخلال تموز سنه ١٩٥٩ اصبحت القاهرة التي كانت في اعوام ٥٦ و٥٧ و٥٨ محظورة على اعوان الاستعمار محجة لهم. مر بها الملك سعود واستقبله المشير عامر — الملك سعود الذي دفع مليون دينار لعبد الحميد السراج ليقتال عبد الناصر ويعرقل الوحدة بين مصر وسوريا سنة ١٩٥٨ . وزارها امير قطر الموالي للاستعمار البريطاني . . . وسيزورها الملك سعود حين عودته من رحلة الاستشفاء بدعوة من عبد الناصر .

وفي شهر تموز ايضاً بادر قادة الجمهورية العربية المتحدة الى ارسال عبد الخالق حسونة امين عام الجامعة العربية الى الاردن لتسوية العلاقات بين القطرين و « نجح » عبد الخالق حسونة في مهمته واستؤنفت العلاقات الدبلوماسية بين القطرين . . .

لا يوجد من يعارض في اقامة علاقات دبلوماسية بين الاقطار المختلفة والعربية منها على وجه الخصوص على الرغم من تباين طابعها العام ونهجها السياسي الداخلي والخارجي .

ولكن استئناف العلاقات بين الجمهورية العربيه المتحدة والاردن لم يتم بدون شروط ... بل تم في ظروف مهادنة قادة الجمهوريه المتحدة لاعوان الاستعمار في الاردن وبعد إعطائهم شهادة تشهد على « وطنيتهم » و « إخلاصهم » « للوحدة العربيه » ! مما يساعدهم على توطيد مراكزهم في الاردن المناضل من اجل تحرره .

فقد قال عبد الخالق حسونه امام الصحفيين في ٥٩/٧/٢١ بعد ان مدح حسين الذي غمره برعايته :

« ويسرني ان أعرب عن اجزل الشكر والتقدير لهزاع المجالي (الذي كانت تتهمه القاهرة بذنب الاستعمار) فقد بذل الجهد الكبير وابدى من الحرص على توثيق الروابط القوميه العربيه ما جعلني اتفاءل بعد رحلتي الى عمان تفاؤلي حين سفري من القاهرة . وبفضل توجيهات الحسين وبمؤازرة حكومته ... توصلنا بعد ما تبيناه في عمان والقاهرة من نيات عربيه خالصه ، الى وضع خطة تكفل . . عودة العلاقات الى وضعها الطبيعي واستئناف التعاون الاخوي الصادق ودعم الجامعه العربيه تحقيقاً للمصالح المشتركة وانتصاراً للقضايا العربيه العادله وفي مقدمتها قضية فلسطين ودرءاً للاخطار التي تتهدد العرب وسبيلاً للوحدة العربيه الشامله » .

من المؤكد ان عبد الخالق حسونه ما كان ليقول كل هذا بدون موافقة القاهرة وحكام الجمهوريه العربيه المتحدة

فالمعروف ان الجامعة العربيه لا تستطيع ان تعمل مستقلة عن الجمهوريه العربيه المتحدة ولا يجرأ سكرتيرها ان يعطي « الشهادة » « بالنوايا العربيه الخالصه في عمان والقاهرة » بدون موافقة قادتها .

والغريب ان تصدر هذه « الشهادة » بعد أقل من شهر على إتهام الصحف القاهرية للاردن بخيانة قضية فلسطين .

فقد نشرت « الجمهوريه » في مكان بارز في ٥٩/٦/٢٨ تحت عنوان « حكومة الاردن تنفذ أخطر مشروع استعماري لتوطين اللاجئين ... امريكا توافق على تمويل المشروع » ... نشرت تقول :

« قررت الحكومه الاردنيه السير في تنفيذ مشروع قناة الغور الشرقيه الذي ستموله امريكا ... ويعتبر هذا المشروع من أخطر المشروعات الاستعماريه على قضية فلسطين الذين يراد توطينهم في منطقة المشروع » .

وبعد ان تذكر ان ارلي ماير مدير شؤون الشرق الاوسط بوزارة الخارجية الامريكية والسفير الامريكي قد زارا المنطقه برفقة هزاع المجالي تقول ان حكومة الاردن بدأت مشاريع التوطين في ايار الماضي ... « واصدرت منذ شهرين قانونا بالاستيلاء على جميع الاراضي الواقعه في منطقة المشروع لتوزيعها على اللاجئين بقصد إسكانهم وتوطينهم . ويقدر خبراء النقطة الرابعه عدد عائلات اللاجئين التي يمكن توطينها في المنطقة بعشرة آلاف عائله . »

والواقع ان الانقلاب في سياسة قادة الجمهورية المتحدة قد تم قبل زيارة حسونه لعمان ليمهد لتسوية العلاقات ... ففي ١٢ تموز سنة ١٩٥٩ نشرت الجمهورية نفي حكومة الاردن موافقتها على تقرير همرشولد وقالت : « واكد البيان (الاردني) ان الاردن لن يفرط بحقوق اللاجئين وان قضية فلسطين هي قضية العرب جميعاً ولا يحق لدولة بمفردها ان تتخذ موقفاً خاصاً بصددها » .

ومما يؤكد المساومه بين قادة الجمهوريه المتحدة وحكام الاردن قبل استئناف العلاقات ما نشرته وكالات الانباء الاجنبيه من ان الاتفاق تم بين الحكومتين على ان توقف كل منهما نشاط اللاجئين السياسيين في قطرها ضد القطر الاخر .

وهذا أشار اليه هزاع المجالي في اجتماعه الصحفي مع حسونه في ٥٩/٧/٢١ حين قال : إن الجامعه ما زالت خير وسيله لتطور العلاقات العربيه والوحدة العربيه الشامله . والمهم ان تتوفر النيه لدى الدول الاعضاء في الجامعه على احترام ميثاقها نصاً وروحاً (اي احترام مبدأ عدم التدخل وهو يعني السكوت عن مهادنة الاستعمار) .

وليس سراً ان حكومة الاردن بعثت موفداً الى القاهرة لاخذ ضمانات بسكوت القاهرة على سياستها قبل استئناف العلاقات الدبلوماسيه معها .

ولذلك أذاع رويتر : قوبلت انباء استئناف العلاقات الدبلوماسيه بين الاردن والجمهوريه العربيه المتحدة بترحيب فعلي في الاوساط الرسميه بلندن وتابعت المفاوضات باهتمام كبير ... وهي مهتمة بانشاء علاقات دبلوماسيه مع الجمهوريه العربيه المتحدة .

ولا جدال ان المحاولات لتسوية العلاقات بين الجمهوريه العربيه المتحدة وتونس ستسير على هذا السبيل المهادن الذي ينزل ضربة قويه بالتضامن العربي المعادي للاستعمار وبالوحدة العربيه التي لا يمكن ان تقوم إلا في معركة مكافحة الاستعمار والقضاء على مواقعه واعوانه في الوطن العربي الكبير .

انابيب للبترول
من الاتحاد السوفياتي
الى جمهورية المانيا الدمقراطية

موسكو — عين نهائياً ، الاتجاه الذي يمر فيه خط انابيب البترول الضخم الذي سيربط كويبشيف — على نهر الفولغا — ببولونيا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا وجمهورية المانيا الدمقراطية .

وشبكة هذه الخطوط التي ستمتد تحت الارض ويكون طولها ٤٠٠٠ كيلو متر ستقطع المناطق الوسطى في الجمهورية الروسية ثم شمالي اكرانيا ثم روسيا البيضاء وهناك تتفرع الى فرعين يتجه اولهما شمالا الى بولونيا والمانيا الدمقراطية وثانيهما جنوباً الى هنغاريا وتشيكوسلوفاكيا

وعلى طول الطريق ستقام ٢٠ محطة اوتوماتيكية لدفع النفط في الانابيب التي سينتهى اعدادها خلال ٣ — ٤ سنوات .

برلين الغربية.. القضية التي تشغل العالم

بقلم ماري ولفرد

كل امرىء يعلم ان المانيا منقسمة الى دولتين : جمهورية المانيا الدمقراطية في الشرق ، وجمهورية المانيا الاتحادية في الغرب . ولكن ما شأن برلين الغربية ، تلك المنطقة التي يثور حولها النزاع ، والتي تقع في وسط جمهورية المانيا الدمقراطية ؛ انها بالطبع ، جزء من جمهورية المانيا الدمقراطية اغتصبها الغرب ، فكيف حدث ذلك ؟

يذكر القارىء انه بعد انتهاء الحرب العالمية الثانيه في اوروبا اجتمع رؤساء دول الحلفاء في بوتسدام لتنظيم تطبيق المبادىء التي اقرت في اجتماع يالطه قبل ذلك بستة اشهر . وتتلخص هذه المبادىء بتجريد المانيا من النازية والعسكرية والاحتكارات .

ومن اجل هذا الغرض قسمت المانيا الى اربع مناطق احتلال . وتقرر ان تدير الدول الاربع معاً مدينة برلين بوصفها عاصمة المانيا التي ينبغي ان توحد تحت حكم حكومة دمقراطية غير عسكرية في اسرع وقت ممكن .

وتألف مجلس الماني لمدينة برلين واخذ يعمل تحت اشراف الدول الاربع. وراح المجلس يعمل على ازالة الانقاض واعادة بناء نظام المواصلات واصلاح شبكة الغاز والكهرباء وتوفير المؤن والمساكن لسكان المدينة . وحيال هذه الصعوبات عمل المجلس على خير ما كان متوقعاً ان يعمل .

وفي هذه الاثناء كانت سياسة الحلفاء تطبق تطبيقاً تاماً في منطقة الاحتلال السوفياتي . ولكن هذا لم يكن في المناطق الغربية ، وما كان في الامكان ان يكون ، لان الرأسمالية الاحتكارية الامريكية لم تكن لتتنازل عن هدف مقاومة الاشتراكية في الداخل والخارج : تلك المقاومة التي عرفت باسم الحرب الباردة .

وقد شرع في العمل على تجريد المانيا من النازية في الغرب موظفون امريكيون كان الكثيرون منهم قد اشتركوا في الحرب وآمنوا باهداف الحرب التي اعلنتها حكومتهم . ولكن عملهم هذا اوقف ، لان الاستمرار فيه كان من شأنه ان يؤدي الى نهاية الرأسمالية في المانيا . وهذا يعني بالتالي تعذر شن حرب على العالم الاشتراكي . فلو تحولت المانيا ذات الملايين السبعين من السكان الى دولة دمقراطية حقيقية معادية للعسكرية لاصبح من المستحيل شن حرب على الاتحاد السوفياتي ؛ ولا سيما انه في ذلك الحين كانت الثورة الشعبية قد بلغت ذروتها في الصين ، القطر الاخر الوحيد الذي منه يمكن ان يشن هجوم على الاتحاد السوفياتي .

وهكذا بعد سلسلة من المناورات ، خلافاً لاتفاق بوتسدام وعلى الرغم من احتجاجات الاتحاد السوفياتي المتكررة ، دمجت الدول الغربية الثلاث مناطق احتلالها واقامت جمهورية المانيا الاتحادية في ايار سنة ١٩٤٩ ، وبعد خمسة اشهر قامت جمهورية المانيا الدمقراطية في الشرق .

اما في برلين ، ففي تشرين الثاني سنة ١٩٤٨ انشق فريق من الاعضاء عن مجلس المدينة وانتقلوا من دار البلدية الواقعة في منطقة الاحتلال السوفياتية في المدينة الى القسم الواقع تحت الاحتلال الامريكي ، واقاموا هنالك ادارة للقسم الغربي من المدينة . ثم قررت الدول الغربية اجراء اصلاح مالي في المانيا الغربية ، وطبقت هذا الاجراء على القسم الغربي من برلين ، وبهذا تم الانقسام كلياً .

ومن اجل الحيلولة دون اغراق المدينة بالنقد القديم ، الذي كان لا يزال نقداً قانونياً في المانيا الشرقية ، فرضت رقابة دقيقة على تنقل الناس ونقل البضائع بين غرب برلين وشرقها ولكن بقي لسكان برلين ، ولا يزال لهم حتى اليوم ، ان يتنقلوا بحرية بين قسمي المدينة . ثم جرى اصلاح مالي في المانيا الشرقية ايضاً . ولكن في جو الحرب الباردة ، اتخذ مجلس القسم الغربي من المدينة والدول الغربية اجراءات معادية ادت الى اجراءات مقابلة من الشرق ، الى ان ادى ذلك في النهاية الى قطع كل علاقة بين مجلسي المدينة .

وهذا هو الوضع القائم الان . فبرلين منفصلة عن المانيا الغربية جغرافياً واقتصادياً ، وهي تبعد نحو ١٧٥ كيلومتراً عن حدود المانيا الغربية . ولها ادارتها الخاصة . ومع انها تنتخب ممثلاً عنها لمجلس شيوخ المانيا الغربية فان هذا الممثل لا حق له في التصويت .

ومن المسائل التي تثيرها الدول الغربية مسألة الوصول الى القسم الغربي من برلين الذي يقتضي السير نحو ١٧٥ كيلو متراً في اراضي جمهورية المانيا الدمقراطية . وهنالك طرق معينة لذلك . وهنالك نقط مراقبة على الحدود . ويقوم الآن بمهمة المراقبة والتفتيش في هذه النقط ، في المواصلات المدنية ، موظفون المان من جمهورية المانيا الدمقراطية . اما المواصلات العسكرية فيراقبها السوفياتيون . وهذه المواصلات العسكرية لا تبلغ ٥ بالمئة من مجموع المواصلات والنقليات . ويريد الاتحاد السوفياتي الان سحب رجاله وتسليم شؤون الرقابة كلها الى جمهورية المانيا الدمقراطية . وعلى هذا الاقتراح البسيط تثير الدول الغربية تلك الضجة الكبرى .

ولكن لماذا ؟ أليس من الامور الطبيعية العادية ان تقوم كل دولة ذات سيادة بمراقبة الدخول الى اراضيها والخروج منها ؟

مذكرات مسافر

من ديوان (من اغاني الحرية)

كاظم جواد — بغداد

....

لندن

ماذا سأكتب عن شوارعك المضاءة من دماء
ودموع شعبي الكادح المحزون في ليل العراق ؟
ماذا سأكتب يامدينة ؟
فعلى ملامحك العجاف تجوب اخيلة الضغينة
سأقول انك توقدين
مصباح عارك من دم الموتى ، وجوع الاخرين
مهلا وانك تشربين
مائي وبترولي وانك تبصقين
آلاف آلاف الرجال وتقتلين الطيبين
بالامس في رمل السويس وفي روابي بور سعيد
والان في عمان حيث الموت والدم والحديد

☆ ☆ ☆

برلين
مؤتمر الحضارات الشرقية

ابواب سورك في الصباح تمد اذرعها الدفيئة
للقادمين اليك عبر خرائب سود صديئه
ماذا تبقى غير سورك ؟ او قباب دون قمه
ومنازل مهجورة في عالم لم يرع ذمه
ماكان يعرف ما الهوى ؟ ما الحب ؟ ما بسمات رحمه
لكن هتلر لم يمت ، في الارض آلاف كهتلر
متعطشون الى الدم المسفوح ، مسعورون اكثر
فهناك صوب الغرب حيث الحقد والدم والطلول
في اللافتات وفي الشعارات الصفيقة والطبول
تتوعد الاسعار تاريخ الحضارة والشعوب
وترن صيحات الحروب
برلين اني عائد ، ماذا سأكتب عن رحابك
سأقول انك يا جميلة قد اعدت رؤى شبابك
واقول انك ياكريمة تفتحين الان بابك
للوافدين اليك كي يجدوا المعامل والحقول
خضراء من بعد الذبول
فاليك يا برلين اشعاري ، واشواقي ، وحبي

☆ ☆ ☆

دمشق

انا في لقاء والحياة ، انا هنا امل وشوق
برزت على الليل العميق ، تهيم كالرؤيا دمشق
وكأن اصداء المعارك في خلوع النجم خفق
باب من التاريخ يفتح بل نواقيس تدق
في الفجر تعلن عن نضالات على الباغي تشق
باب بكل « يد مضرجة » مصممة يدق
رنت اكاذيب القرون ، وهب كالعملاق شرق .

دراسات نظرية

التنقيحية الحديثة وخطرها على حركة التحرر القومي

بقلم : صليبا خميس

ليس صدفة ان بعض قادة حركات التحرر القومي في شرقنا راحوا يناصبون الحركة الشيوعية اشد العداء من جهة ويتقربون من جهة أخرى الى اقطاب التنقيحية الحديثة في قيادة عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين ، بل يتخذون من نزعتهم التنقيحية انموذجاً لنظامهم السياسي موهمين شعوبهم بان الاسلوب اليوغسلافي هو عين الاشتراكية الصائبة .

ونسمي التنقيحية اليوغسلافية للنظرة الماركسية - اللينينيه والنظام الاشتراكي بالتنقيحية الحديثة ، لانها نزعة انتهازية اصلاحية، قديمة قدم ظهور النظرية الماركسية ، ولكنها تتجلبب في حاضرنا بشعارات جذابة مستحدثه مخفية المفاهيم الانتهازية العتيقة في غلاف بارع من العبارات الثوريه .

وهذه الفصيله الجديدة من الانتهازيين بشكلها الجديد تتعمد بتحريف الاشتراكية العلمية الثورية وتشويهها لخدمة اغراض الرأسمال الاحتكاري في تفسيخ وحدة المعسكر الاشتراكي . وهي تشكل الان خطراً جديداً على حركة الطبقة العاملة في الغرب والحركة الوطنية في المستعمرات والاقطار التي تحرر نفسها من الاستعمار .

وخطورة هذه النزعة التنقيحية التي تنطلق من بلغراد ، من قادة عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين هي في انها تستهوي بعض العناصر الوطنية في الاقطار المستعمرة والحديثة الاستقلال ولا سيما في البلاد العربيه ، وتلعب دوراً كبيراً في حرفها عن الكفاح الوطني السليم ضد الاستعمار ومؤامراته .

والسؤال : اين يتجلى ، على وجه التحديد ، خطر التنقيحية الحديثه على حركات التحرر وعلى الحركة القومية العربية ؟

ومن المؤكد ان اوسع فئات الشعوب العربية بعمالها ومثقفيها وكادحيها تمقت الاستعمار وتعتبره عدوها الرئيسي وترى فيه مظهراً من مظاهر النظام الرأسمالي الذي يقوم على الاستغلال الجشع ونهب ثروات الشعوب الاخرى المبتلاة بسيطرته . ولذلك ليس غريباً ان كلمتي «الرأسماليه» و «الاستعمار» اصبحتا مترادفتين في نظر السواد الاعظم من هذه الشعوب .

والخدمه التي يؤديها المنقحون العصريون امثال اليوغسلافيين والبعثيين «الاشتراكيين» للاستعمار الذي يزداد تكالبه على الاسواق ومناطق النفوذ هي زعمهم ان الرأسمالية في الاقطار الغربيه قد فقدت امكانيات النمو والتوسع والتضخم :

« ان الرأسمالية ، باشكالها السائدة حتى الان ، ليست في وضع يمكنها من تجديد واعادة أسسها الماديه والمحافظة على علائق الانتاج الرأسمالية » (مشروع منهج رابطة الشيوعيين اليوغسلافيين)

ويذهب المنقحون العصريون الى ابعد من ذلك فيقولون بأن الشروط الجديدة للمجتمع الرأسمالي قد اصبحت غير ما كانت عليه زمن ماركس ولينين، والرأسمالية ، في تطورها على طبيعتها الحاليه، انما هي سائرة الى «الاشتراكية» الجماعية ولذلك لا حاجه الى تسليح الطبقة العاملة بالنظرية الماركسيه ولا حاجة لتنظيم الاحزاب الشيوعيه وقيادتها بل يجب اختراع اشتراكيه جديدة - هي تلك الاشتراكيه الجديدة حسب الطريقه اليوغسلافيه كما يعتقد المنقحون اليوغسلافيون ، وهي تلك «الاشتراكية التعاونيه» العربية كما يعتقد المنقحون البعثيون في المجال العربي .

اما نظرية «اضمحلال الاقتصاد الرأسمالي» و «تغير الدولة الرأسمالية» بالتدريج فليست جديدة ، انها قديمة قدم الانتهازية نفسها، استخدمتها البرجوازية منذ ظهور الماركسية لضرب الحركات العماليه لتحطيمها والقضاء على النظرة الماركسية النبيله . واذا كان هؤلاء الانتهازيون يتجلببون بلباس الاشتراكية فما ذلك الا سلاحاً خبيثاً مجرماً استعملوه في محاربتهم للشيوعيه . « ان ديالكتيك التاريخ - يقول لينين - يبرهن على ان النصر الايديولوجي الذي احرزته الماركسيه جعل اعداءها يتسترون باقنعة الماركسيه»

فمضمون نظرية «اضمحلال الرأسماليه» التدريجي التي ينادي بها المنقحون العصريون واضحة جداً بالنسبة للطبقه العامله في الاقطار الرأسماليه انها دعوة الى القاء السلاح ، الى التعاون والتعامل مع جهاز الدولة القائم .

ان مضمون هذه النظريه بالنسبة لحركات التحرر معناه ان لا حاجة الى شن نضال ثوري ما دامت الحكومات الغربية الحديثه تتغير عن طبيعتها السابقة وتتحول الى اداة ملطفه ومحسنة لشرور النظام الرأسمالي . فمن هنا ينتج ان الاستعمار هو الاخر في طريقه الى « التحسن التدريجي » والى « الزوال التلقائي » .

ومما يسترعي الاهتمام ان هذه « النظريه » قد بدأت تظهر معالمها عند بعض الاوساط الوطنيه العربيه . فهناك ثمة من يدعو الى فتح صفحة جديدة مع الغرب - مع امريكا بوجه خاص - على اساس « تصحيح الاخطاء » وتغيير السياسة ، وعلى اساس ان المعركة مع الاستعمار قد «انتهت» وبقيت المعركة مع «العدو الاخر» ، مع «الخطر الشيوعي» .

اما ان الاستعمار العالمي وعلى رأسه الامريكي قد شن وما يزال يشن حرباً شعواء على القومية العربيه وحركات الشعوب المناضلة من اجل استقلالها في كل مكان ، اما ان الاستعمار يقيم احلافه العدوانيه في مختلف بقاع العالم حفظاً لنظامه الاستعماري وتطويق المعسكر الاشتراكي ؛ اما ان المعسكر الاستعماري يهدد البشريه بحرب ذريه ماحقه ، فذلك كله يتجاهله المنقحون العصريون ومن يسير خلفهم . فهم مثلا يزعمون ان الاتحاد السوفياتي الذي يعمل من اجل البناء السلمي والتعايش والدفاع عن حقوق الشعوب واحباط مؤامرات المستعمرين ، يزعمون انه مسؤول عن تكوين حلف الاطلنطي العدواني .

ويقولون : « ان علاقاتنا مع الولايات المتحدة الامريكيه قائمة على اساس من الاحترام المتبادل والتعاون على قدم المساواة ، وعدم التعرض لشؤون الداخليه ، فاذا ما ظهرت بعض محاولات خارجة عن نطاق هذه المبادئ، فهي صادرة عن بعض الافراد والجماعات ، لا عن حكومة الولايات نفسها . وقد تلقينا من امريكا مساعدات اقتصاديه وعسكريه كنا في اشد الحاجة اليها وبذلك تغلبنا على المصاعب الجمه التي كنا نواجهها في ذلك الحين» (مشروع منهاج رابطة الشيوعيين اليوغسلافيين)

ويبرر المنقحون العصريون اليوغسلافيون سياسة الاحلاف العدوانية وسباق التسلح الاستعماري واقامة القواعد العسكريه بسبب «يأسه» (أي المعسكر الغربي) من امكانية التفاهم «مع المعسكر الاشتراكي» .

اما اطراء بعض مواقف الاتحاد السوفياتي في بعض الاحيان ، وتوجيه انتقادات « جريئة » احياناً أخرى للاستعمار و «التأييد» السخي بالكلام فقط - لحركات الشعوب فليس ذلك إلا مناورة ماكرة للتأكيد على شعار «الحياد الايجابي» بين الشرق والغرب .

ويبدو خطر هذه النزعة التنقيحية في ان احابيلها انطلت على اوساط عربية معينة ، ترفع شعار «لا شرقية ولا غربية» ، لكي تحبط الاستعمار الغربي علما بانها لا تنوي ان « تقع فريسة للاستعمار الشرقي » . وينتهي الامر تماماً بوقوعها فريسة للاستعمار الغربي بالذات

ويريد الاستعمار ليوغسلافيا ان تكون مثلا يحتذى به . فما دامت يوغسلافيا «المحايدة» تتلقى «مساعدات» اقتصاديه وحتى عسكريه «غير مشروطة» من الولايات المتحدة ، فما يمنع الدول العربيه المحايده هي الاخرى ان تحصل على مثل هذه «المساعدات» (١) .

اما نزاهة المساعدات الامريكية «غير المشروطة» فيسبر غورها روكفلر المليونير الامريكي ، في خطابه السري المشهور الى ايزنهاور :

« من الضروري لنا ان نعمل بعناية وصبر ، وفي المراحل المبكرة يجب ان نقتصر على احراز امتيازات سياسية متواضعة مقابل مساعدتنا الاقتصاديه (وفي بعض الحالات الاستثنائيه ، حتى بدون امتيازات) . ان الطريق سيفتح امامنا بعد ذلك ولكن بعد مرحلة متأخرة لنحصل على الثمن السياسي ومطالبنا العسكرية . »

ولا يكفي المحرفون أنهم يدينون الاتحاد السوفياتي ويعتبرونه المسؤول الاول عن التوتر الدولي وعن بقاء الاستعمار ، بل يوجهون هجومهم وافتراءاتهم وشتائمهم الى جميع الاحزاب الشيوعية في العالم .

ويرى المنقحون الجدد ان « من الخطأ من ناحية نظرية ، ومن المضر من ناحية عملية الاعتقاد بأن الاشتراكية لا يمثل لها سوى الاحزاب الشيوعية وانها لا تتقدم الا بواسطة هذه الاحزاب » .

وهذا الانكار لدور الاحزاب الشيوعية وبث الشك والريبة في اخلاصها ووطنيتها كان من انجع الوسائل التي لجأ اليها المستعمرون لضرب الحركات الوطنية كلها ، بكامل احزابها ، وتمزيق قواها وبعثرتها :

« لقد قابلت الشعوب العربية المبادئ الشيوعية بالاستنكار والاعراض ذلك لان الشعوب العربية الناشئة قد ذاقت الامرين من الاستعمار وهي تتمسك تمسكاً عظيماً بقوميتها . . . وهي لذلك لا تقبل من المبادئ الا ما ينبع من صميم قوميتها ووطنيتها ، ولا يمكن ان تقبل نظاماً مستورداً من الخارج - الشيوعية » .

فهل بوسع اي عميل استعماري ان يصيغ افظع من مثل هذا الافتراء ؟

انما يجري الان داخل الجمهورية العربية من عدوان على الشيوعيين وتنكيل بهم وبالوطنيين بدعوى ان العناصر الشيوعية « تعادي القومية العربية » يلقى عطف وتأييد المنقحين اليوغسلافيين ، بل انهم كانوا الموحين بذلك ، بدلالة ما نشرته صحيفة نيوزويك الامريكية بصدد ذلك.

فقد كتبت هذه الصحيفة المقربة من اوساط وزارة الخارجية الامريكية اثناء زيارة تيتو للجمهورية العربية المتحدة ، في اوائل آذار الماضي ، معقبة على حملة عبد الناصر على الشيوعيين فقالت «ان تيتو يقف وراء هذه الحملة»...

والموقف التنقيحي الذي يتخذه زعماء عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين من شأنه تسميم الصداقة بين الشعوب العربية والاسيوية وشعوب المعسكر الاشتراكي وتحطيم التحالف الكفاحي بين شعوب الغرب وشعوب المستعمرات وعزل حركات التحرر القومي عن اصدق اصدقائها .

وهذا الدور الذي يؤديه المنقحون اليوغسلافيون وتلامذتهم في الشرق هو من اشد الاخطار التي تواجه الشعوب العربية المستعمرة والحديثة الاستقلال والتي لا تزال ترزح تحت وطأة الاستعمار وتواجه مؤامراته في كل لحظة وفي كل ساعة .

فهذه الشعوب كلها ما زالت تجابه الاستعمار كعدوها الرئيسي الذي لم تنته معركتها معه بعد ، ولن تنتهي الا بانتهاء الاستعمار نفسه ، في كل بقعة في العالم .

وعلى ضوء هذه الحقيقة التي يؤكدها واقع الامور ندرك خطر شعار لا « شرقية ولاغربية » الذي يرفعه تلامذة المنقحين العصريين في حركتنا التحررية .

ان شعار « الحياد الايجابي » الذي ترفعه الشعوب العربية اليوم مع شعوب جميع دول باندونغ ، يكتسب مضمونه الرئيسي بالنضال ضد الاستعمار، ضد احلافه واحتكاراته « ومساعداته » ومؤامراته .

وهذا الشعار لا يمكن ان يكون « ايجابياً » الا بالوقوف موقفاً ايجابياً من جميع القوى العالميه المعاديه بطبيعتها للاستعمار ، عداء لا هوادة فيه ، مع اقطار المعسكر الاشتراكي والقوى العماليه الثوريه في الغرب .

وهكذا انبثق هذا الشعار في باندونغ سلاحاً للوقوف في وجه الاستعمار ومؤامراته على شعوب الشرق . ونما شعار «الحياد الايجابي» وتحول الى قوة ضخمة تقف في وجه الاستعمار ومحاولاته المجرمة لاثارة حرب عالمية جديدة .

اما تيتو منقح الماركسية ، ورسول الغرب الاستعماري فلا يمكن اعتباره ممثلا لهذا الشعار . واذا كان تيتو واضرابه يتشدقون بالحياد الايجابي ، فلأنهم يريدون تجريد هذا الشعار من محتواه الحي وتحويله الى سلاح ضد المصالح القوميه للشعوب المستعمرة والحديثة الاستقلال .

فالتقرب والتحالف مع المنقحين اليوغسلافيين كان من العوامل الاساسية في ظهور البوادر الخطرة في بعض الاوساط الوطنيه العربيه، في الانحراف عن الخط القومي السليم والدخول في «اتفاقات» مشبوهة مع الاستعمار الامريكي بوجه خاص ، لسد الطريق امام «الخطر الشيوعي» في البلاد العربية. انه الاساس الايديولوجي لسياسة النكوص عن طريق الصداقة والتعاون مع المعسكر الاشتراكي ، انه الطريق الايديولوجي لسحق الحريات الدمقراطية في الجمهورية العربية المتحدة ، واطلاق الهجمات الظالمة المفترية ضد جمهورية العراق وسياستها التحررية الدمقراطية وتدبير المؤامرات بغية حرفها عن سيرها واثارة حرب اهلية دامية بين افراد شعبها .

ان طريق التعاون والتحالف مع المنقحين اليوغسلافيين هو طريق شل الكفاح العربي التحرري والتخلي عن المكاسب الوطنيه واعادة الطوق الاستعماري الى اعناق الشعوب العربية المتحررة .

في صحف البلاد العربية

تشويش

ما زلنا نذكر كيف كنا نطلق زفرات الحنق والغيظ حين كان الاسطول الامريكي السادس يمنعنا ان نسمع بجلاء اذاعات ، القاهرة وصوت العرب ودمشق يومئذ .

لقد كشفت صحيفة النداء اللبنانيه عن استسلام حكومة العهد البائد في لبنان لارادة الاسطول السادس وعن تآمرها معه بالتشويش على اذاعات عربيه تحارب الاستعمار وتصرخ بوجهه صرخات حق .

لقد اراد الاسطول السادس وحكومة الصلح - مالك في عهدها البائد أن يقيما حجاباً من الضجيج بين اسماع الشعوب العربيه وهتاف الحق يصدر من اذاعات عربيه كانت تنطق يومئذ بآمال العرب ومطامحهم الوطنيه .. إلا ان حكومة الصلح انحدرت الى غير رجعة ، اطاحت بها ثورة الشعب المسلحة وعاد للبنان استقلاله .. وبانحدارها انحدر الاسطول السادس وانحدرت سياسة الاستعمار الامريكي في لبنان .

كان ذلك قبل عام ونيف ..

وانعكس الامر . فاذا التي كانت هدفاً لتشويش الاسطول السادس تمنع اليوم عن الشعوب العربية كلمات الحرية والدمقراطيه تجلجل بها إذاعة بغداد ثورة ١٤ تموز .

لقد كشفت صحيفة النداء عن هذه الحقيقه المرة فاذا اذاعات العربية المتحدة هي التي تحصب اليوم اسماعنا بضجيج الكلام الذي يجدف بالحريه والدمقراطية في بغداد . وهم انفسهم ، حكام العربيه المتحدة ، يرسلون اليوم علينا ، من قلب «الغوطه» ذاتها ، وعلى امواج الاثير ، موجاً طاغياً من « البرازيت » يغرق في ثناياه صوت الحريه والدمقراطيه .

ولكن .. متى كان « التشويش » و« البرازيت » يمنعان صوت الحق ان يبلغ اسماع الشعوب ، وينفذ الى قلوبها ، ويشعل الجذوة المقدسه في سريرتها ؟ . .

التاريخ القريب جداً في لبنان يجيب على هذا السؤال ..

والتاريخ الذي سيكون قريباً جداً ، في العربيه المتحدة ، سيجيب أيضاً عن هذا السؤال .

قصة من الكويت

وجه في العتمة

بقلم يوسف شرورو

الشرطي الرقيق المكلف بالمحافظة على النظام بين الناس اسمه يقول :

— يا شباب صفوا على الدور .. انت يا حباب كون نظامي ..

وينتظم طابور من الناس داخل القضبان الحديدية الباردة الموضوعة أمام الشباك .. والكل تدفعه رغبة جامحة كي يحجز لنفسه مقعداً ويشاهد هذا الفيلم .. لم اكن اعرف اسم الفيلم ، او اسماء الممثلين .. كل ما اعرفه ان فتحية وزوجها سيشاهدان حفلة الليله ..

كان يقف أمامي في الطابور شاب انيق ، في عينيه فرحة حلوة ، وعلى وجهه ترتسم ابتسامة زاهيه .. كانت معه فتاة كأنها خطيبته ، لم اقل خطيبته لانني بحثت على الخاتم الاصفر في اصابعه فلم اجده .. وعلى مقربة مني كان يقف الشرطي الرقيق يبتسم بزهو لانه اعاد النظام بين الناس.

وجدت نفسي امام الشباك ، وجاءني صوت غازي قاطع التذاكر قائلا : — أهلا أمين .. مقعدك محجوز بجانبها تماماً ..

وبسرعة ناولني تذكرة حمراء باهتة ، كتب عليها بقلم ازرق حرف F رقم (١٩) .. اخذتها بين اصابعي بعد ان دفعت له ثمنها .. ودخلت السينما من بابها الحديدي الاسود الكبير .. قابلتني صور كثيرة أنيقة لممثلين وممثلات ، وجوه اعرفها ، ووجوه جديدة لا اعرفها .. وتابعت سيري المتقطع ، وعند وصولي بقرب الموظف المختص بأخذ التذاكر ، ناولته تذكرتي وصعدت الدرجات الرخاميه اللامعه .

كانت مجموعة من الشباب تحتسي فناجين «الكاكاو» ، ورجل ينتعل حذاء أسود يلمع كالمرآة — شد ما كانت أمنيتي وأنا صغير ان يشتري لي ابي حذاء أسود — وصاحب البوفيه يبتسم لفتاة صغيرة ..

رنت في أذني دقات الساعة الكبيرة المعلقة في بهو الانتظار ، فتطلعت إليها ببرود .. كانت التاسعة إلا ربعاً .. الناس في بلكون السينما قلائل ، متفرقين في مقاعدهم الكثيرة ، منهم من يتهامل ، ومنهم من يضحك بصوت مرتفع كأنه في سيرك مدينة الملاهي التي تزور مدينتنا الان ..

جلست في مقعدي القديم ساكناً ، وتلفت الى المقعد الذي يلاصقني ، كان مقعدها .. وتوافدت على مخيلتي صور فتحيه ..

كنا نسكن في حي صغير من أحياء دمشق ، وكسكان الاحياء الصغيرة كان كل انسان منا يشعر بتعاطف يعطفه الى بقية سكان الحي الجميل..

منزلنا كان صغيراً ، مكوناً من غرفتين باردتين دون طلاء ، أثاثهما فقير يتألف من سرير خشبي صنعته أمي ، ووضعت فوقه فراشاً حشته بقش جاف احضره اخي من سوق المدينه ..

كانت أمي تطلق على هذه الغرفة ، اسم غرفة الضيوف .. وكان لها نافذة صغيرة تدخل منها اشعة الشمس الدافئة بضع لحظات ثم تغيب لتدخل في بقية غرف الحي الصغير .. أما غرفتنا الثانيه فقد اطلقت أمي عليها اسم غرفة النوم يتكوم فيها اخوتي الثلاثة الصغار وأمي وأبي الذي كان يأتي متأخراً دوماً .. ولكبر سني ، خصتني أمي بالنوم على سريرها الخشبي في غرفة الضيوف .. كانت حياتنا تسير هادئة لينة ، فيها استسلام وخنوع. وأبي .. كان يردد دائماً حكمته المأثورة «على كل انسان ان يرضى بما قسم الله له» وأمي تحمد المولى ، فلولاه لمات اخوتي الصغار ، وفضحت عائلتنا بعد ان تعطل ابي عن عمله لمرض ألمّ به ..

كنا نحن أهل الحي الصغير ، نشاهد حركة البناء الكاسحة التي بدأت تغزونا .. ومع الغزو الجديد حلت فتحية وعائلتها والنجوم الصفراء التي تعلو كتفي والدها .

الموسيقى الناعمة التي تحتضن جو السينما، تذكرني بخرير الجداول الصغيرة .. تمنيت لو اصغيت جيداً وعرفت اسم المقطوعه ، فقد كانت حالة بعثت فيّ الراحة والهدوء .. فتراخيت في مقعدي ، لم اكن قلقاً انتظر مجيئها وجلوسها بجانبي .. بل كنت استعيد في ذاكرتي كلمات صديقي غازي قاطع التذاكر ، عندما جاء الى بيتنا ، ودعته أمي الى الجلوس في الغرفة التي تستقبل فيها ضيوفها ، وابعدت كتبي عن حافة النافذة لتفتحها وهي تعيد على مسمعه كلماتها المعهودة كلما جاءها ضيف حبيب . .

وفي البيت بعد ان خرجت أمي، اخبرني بان زوج فتحية قد حجز المقعدين الاخيرين في حرف F .. وعليّ ان اردت رؤيتهما معاً بان اذهب وآخذ التذكرة التي حجزت لي .. ووعدته بالمجيء !.

كان غازي صديقاً لي منذ شهادة الكفاءة .. نلناها معاً ، وتابعت دراستي من بعده لتكفل أبي بدفع مصاريفي المدرسيه الضئيله . . واشتغل هو عاملا في السينما لافتقاده من يعيل عائلته بعد موت والده .. وارتقى في عمله حتى اصبح قاطع التذاكر الاول . . كان يعرف قصتي مع فتحيه ، الفتاة الصغيرة التي نزلت مع عائلتها في حيّنا الصغير .. وكان بالماضي يساعدنا في الحصول على تذكرتين للمقعدين الاخيرين في حرف F .. كانت فتحية تشكره بصمت فقد

كانت خجولا وصغيرة .. وكنت اعده بسهرة طويلة في بيته حيث نقرأ بعض الكتب العلميه الصعبه ، واتخذ أمامه مظهر الاستاذ القدير . .

كانت حياتنا معاً حتى أخذت البا كالوريا.

اصغيت الى دقات الساعة القوية الصادرة عن مكان ما لم اره في السينما .. مما دفعني النظر في ساعتي ، كانت التاسعه . .

جو السينما العام يروقني ، فقد كان شيء من الوجوم يخيم فيها .. وأنا اشعر بموجات من الفرح تتواثب في داخلي ، عند استعادتي لايامي الماضيه .. ولحن «الدانوب الازرق» يهدر بسمعي ، فأعيش فيه ، وينقلني «شتراوس» الى الايام التي تلت نجاحي في البكالوريا .. اذكر اني كنت فرحاً كطفل صغير ، أمي تقبلني وتنظر اليّ من خلال دموعها وتحمد ربها .. وجاراتنا القريبات يتوافدن الى بيتنا ، وابتسامات كبيرة تضيء وجوههن . واخوتي الصغار يرقصون حولي ، واصغرهم يهمس باذني طالباً «فرنكاً» بهذه المناسبه ، فأعطيه كل ما معي ، والنسوة فرحات بي ، يهنئن أمي ، وهي بينهن كأم العروس لا تدري ماذا تفعل !.

اذكر جيداً انني قابلت فتحية على سطح البناية الكبيرة التى تقع خلف بيتنا .. كنت مزهواً بنفسي ، فقد أصبحت رجلا ، سأشتغل لاكفل لامي ولاخوتي ولابي حياة أجل وأفضل وبعدها بسنتين أو ثلاث سأتزوج من فتحية ، بعد انتسابي للجامعة ..

كانت الحياة جميلة في عيوننا . . واذكر ان فتحية سمحت لي أن اقبلها بصمت ..

واذكر الايام العصيبة القاسية التي بحثت فيها عن عمل ، عن وظيفة مدرس .. ورضيت بأن أعين وكيل مدرس في قرية «دركوس» على الحدود السورية — التركية .. وعندما ذهبت لاخذ ورقة التعيين ، اعتذر الموظف بلطف واخبرني بان مدرسة «دركوس» فيها كفايتها من المدرسين ، ثم رماني بالجملة المألوفة «عندما نحتاج الى مدرسين سنرسل اليك ، أعطني عنوانك .. »

كنت ناقماً على الوضع في بلادنا ، أحس بأنني واحد من هذا الشعب الذي يعلم أولاده وبعدها يستريح .. ليتابعوا العمل من بعده ، ولكن لا عمل لامثالي ، فالبلاد فيها كثيرون من حملة الشهادات، والدولة لا تفكر بامرهم «بحياتهم».. وفي صبيحة كل يوم اسمع والدي يقول لي وهو يتمتم :

— أمين « توكل على الله .. بكره يفتحها في وجهك » .

ومنذ ذلك الوقت خطرت في عقلي فكرة السفر خارج بلادي .. ففي بلد قريب ، حرارته صاهرة كحرارة أفران الحديد ، ورواتبه ضخمه.. ولا بأس من وجودي هناك .. فسأعمل مدرساً ، فقد كنت أدرس اخوتي وابناء الحي في بيتنا كل ليلة ..

عامل السينما يرشد زبائنه الى مقاعدهم .. وثلاث نساء جميلات تتحلى كل واحدة منهن بقرط دائري كبير .. على وجوههن تعيش آثار من كآبة مزمنة .. تكلمن مع عامل السينما بلغة غير لغتي ، فقادهن الى الصف الامامي في البنوار .. أصغرهن كانت كريمة فقد نفحته قطعة فضية مدورة ..

المقعدان بجانبي ما زالا خاليين . . وأنا أجلس ساكناً أجتر أيامي الماضيه ..

الصف الذي أجلس فيه ما زالت بعض مقاعده شاغرة تنتظر أصحابها .. قطعة موسيقية جديدة اسمها «الكاردينا الزرقاء» يسير اللحن فيها الى النهاية .. والاقدام .. أسمعها تصعد الدرجات مسرعة خوفاً من اطفاء النور ..والمقاعد الخاليه تجد أصحابها ، وعتمة خفيفة بدأت تسيطر على السينما ، تتخللها اضواء ملونة تظهر على جانبي الشاشة ..

في تلك الليلة منذ سنة تقابلنا على سطح البناية ، واخبرتها بعزمي على السفر الى البلد القريب بحرارته اللاهبه .. كانت رائعه ووديعة كقطة صغيرة ، عندما سمعتها تقول :

— امين .. لا تسافر .. أمر محزن أن نفترق ..

وبعدها بأيام كنت مدرساً في بلد غير بلدي ، وانتظمت حياة اسرتي ، ولم ننتقل من الحي ، فعلي واجب تعليم اخوتي .. كانت رسائل فتحيه تردني الى المدرسه . . اذكر ان رسالتها الاخيرة كتبت فيها « انك لا تستطيع ان تعمل شيئاً لاجلي الان .. سأتزوج واتعلم صناعة الاطفال . . وداعاً !! »

رسالتها تلك تذكرني بالقصص العديدة التي قرأتها عن الحب الرومانتيكي .. ونهايتها المفجعة الحزينة ، وتصورت نفسي بطلا لقصة من هذه القصص ..

كل ما اشاهده وأسمعه من المناظر التي تجري أمامي ، صراخ وهتافات .. حاولت أن أدرك شيئاً مما اراه فلم استطع .. لان اجتراري لايامي وصل الذروة .. وهاأنذا الان أعود في العطلة الصيفية ، وبي شوق حنون لرؤية فتحية.

عشت انتظر هذه اللحظه ، لحظة تقابل اعيننا معاً .. وظهر في العتمة وجه اعرفه جيداً كان وجهها .. وازداد قرباً ، وازداد حجماً ، وأنا انظر إليه بحنو . . واقترب مني ، ثم جلست بجانبي ، واخترقت انفي رائحتها الخاصة التي اميزها .. انها هي لم تتغير .. وجهها ما زال حلواً يحمل ملامح طفولية ساذجه . . شعرت بان شيئاً دافئاً يجذبني للنظر الى وجهها.. فألقيت نظرات خفية جانبية عليها .. ثم عدت فجلست ساكناً صامتاً ودفقاً متداركاً عنيفاً في صدري ، ونجمتان صفراوان تجلسان بجانبها من الطرف الاخر .. والافكار التي تسرح في عقلي افكار مشتتة اعجز عن تنظيمها .. واحساس دافق بالنشوة يغمرني لشعوري انها بجانبي كما كانت تجلس بالماضي.. والهتافات ، والصراخ ما زال يصلني مصحوباً بمارش من الموسيقى العسكرية الصاخبة .. وفتحية رائحتها ، بوجهها الندي الحلو ، بضحكتها الشفافة الصافيه ، بشعرها الاشقر الناعم، بجانبي..

تمنيت لو نبقى هكذا حتى النهايه ، نهاية العمر ..

لم تعد أذناي تسمع المارش العسكري ، وماتت الهتافات ، وعادت الانوار الباهتة المريحة تعطي ظلا شاعرياً للمكان .. وبدأت الوجوه تلتفت حتى ترى من بجانبها .. شعرت بانفعال عنيف يهزني من فرعي حتى قدمي .. وتخيلتها تنظر الي مشدوهة من المفاجأة . . ولعنت نفسي لانني سأعكر عليها صفو حياتها.. ولعنت صديقي غازي لانه اخبرني عن مجيئها للسينما..

وبالقرب مني ، منها .. سمعت ضحكة انثوية فيها إغراء امرأة .. هذه الضحكة لم اسمعها منها ، من قبل . .

وفجأة التفت إليها بعصبيه ، وترامت عيناي اليها .. فأدارت وجهها نحوي، ورأتني .. وغامت عيناها ، وسحابة خفيفة من حزن كست وجهها ، وحاولت ان تبتسم فلم تستطع ، فعادت وادارت وجهها الى النجمتين الصفراوين ، الى زوجها .. وسمعت رعشة خفيفة في صوتها ، ثم التفتت اليّ مرة ثانيه ، كانت عيناها على استعداد للبكاء .. وكانت عيناي ترشفان بحنان ، وبحب ، ورقة من وجهها الذي ما زلت أحبه . .

لا ادري كيف مضت دقائق الاستراحة القصيرة .. فقد خيمت العتمة من جديد على المكان، ووجدت نفسي انهض من مكاني متثاقلا ، وبخطوات رتيبة اهبط الدرجات الرخاميه ، واعود من جديد الى عالمي ، عالم الناس الذين احبهم ..

سوكارنو ...

سنحارب الاستعمار في كل مكان

جكارتا — قبل أيام خطب رئيس الجمهورية الاندونيسية احمد سوكارنو خطاباً هاماً في عيد قطره الوطني فقال :

« ان اندونيسيا تأمل أن تقيم علاقات ودية مع امم العالم وخاصة اقطار آسيا وافريقيا . ان هذه العلاقات الودية القائمة على الاحترام المتبادل والتعاون ستخلق عالماً جديداً يخلو من الاستعمار ونظام المستعمرات .

واندونيسيا ستقاوم وتضرب، تنتقد وتقاتل في كل مكان يستشرس فيه الاستعمار ولكنها ستمد يداً صديقة لامم العالم التي تعمل لصيانة السلام واشاعة الازدهار .»



الهز الأرز

يُقال ان سعر الارز قفز الى أعلى لان استهلاكه سيزداد في الموسم الانتخابي . اني من آكلي الارز . ولكن منذ الصلحة القرمزية على أطباق الارز في كفر قاسم ، قرب المقبرة ، ونفسي تتقزز من هذا الطعام الشريف .

ومع ذلك ، لو اقتصر الامر على المتجارة باطباقنا الشعبية الشريفة لقلنا : تهون ! الا انهم يتاجرون ، ايضاً بمشاعرنا الانسانية الشريفة .

في الانتخابات للسلطات المحلية يتاجرون بمشاعرنا العائلية وهؤلاء ، الذين سلبوا ارضنا واقاموا عليها شيكونات ، يتوهمون ان مشاعرنا القومية ايضاً معروضة للسلب ولاقامة شيكونات المذلة والبلبلة .

يا شعبي الصابر !

لا تسمح لهم باستعباطات .

ان المشاعر العائلية هي مشاعر شريفة . ولكن النقاش في الانتخابات المحلية لا يدور بين مؤيدي هذه المشاعر ومعارضيها انما يدور بين قلة من طلاب الوجاهة ببركة الحاكم العسكري المستعدين للتضحية بكل مصلحة من مصالح شعبهم وبلدتهم وعائلتهم في سبيل فُتات مائدة الحاكمين ، وبين الشعب المظلوم من كل عائلة الذي يريد رفع الظلم عن كاهله وتأمين مستقبله وحريته .

يا عمال شعبي وفلاحيه الفقراء !

ألستم الاكثرية الساحقة في كل عائلة وحمولة ؟ فلماذا ، يا عجباً ، حين يقوم « الوجهاء » بتركيب القوائم العائلية ، لا يضعون في رأس هذه القوائم عاملاً او فلاحاً فقيراً من أفراد عائلتهم ؟

ويا سُمّار الليل في المضافات العائلية في قرانا ! انكم تخلعون احذيتكم عند العتبة ، قبل دخول المضافة تأدبا ولكن ، هل من التأدب خلع قضايا القرية الملحة ووضعها على العتبة قبل دخول المضافة ؟ كان نابليون ، حين يجابه مؤامرة ، يقول : فتشوا عن المرأة . ويردد المهداوي ، في محكمة الشعب ببغداد : فتشوا عن الاستعمار ، وانصحكم ان تفتشوا في مضافات التكتل العائلي ، عن يد الحكم العسكري وان تضعوها عند العتبة !

واما مشاعرنا القومية الشريفة فليست ، كالارز ، طعاماً يُقدم في الولائم الانتخابية . انما هي سيف مسلط فوق رؤوس الخونة ومفرقي الصف . لقد دنسوا أرزنا الابيض بصلحة كفر قاسم القرمزية . ولكننا لن نسمح لهم ، بقرش شدمي ، ان يدنسوا مشاعرنا القومية !

(جهينة)

تحقيق صحفي لمندوب الاتحاد

اجراءات الحكومة بشأن الوقف الاسلامي مخالفة للشرع

مؤذن يسقط ميتاً عن سطح الجامع . كيبوتس يستولي على كرم للوقف فيقتلع أشجار الزيتون . ومسلمو عبلين يتبرعون لاصلاح المسجد بينما الوزارة لاتدفع شيئاً

تساءل اهل الرينه : لماذا انقطع الاذان ؟ ولم يطل تساؤلهم . فاصوات الاستغاثه ارتفعت . وركض بعضهم صوب جامع القريه فاذا المؤذن الذي عرفوه حيا الى ما قبل ساعة واحدة ، ممدد امامهم جثة هامدة . لقد سقط فجأة من سطح الجامع . الجامع الذي لا مأذنة له وسطحه لا «درابزين» يحيط به .

وقال لي احد ابناء الرينه الذين يعرفون المؤذن انه كثيراً ما قال : «خايف اسقط من السطح بعد الاذان» ! ووقعت الواقعه .. وهوى المؤذن بعد ان ردد : الله اكبر ، الله اكبر . فوزارة الاديان لم تلتفت الى طلب المسلمين في القرية احاطة السطح - او «المئذنة» - بدرابزين .

هذه حادثة واحدة ، على سبيل المثال لا على سبيل الحصر ، تجري في الوقت الذي يبتلع فيه اشكول وحكومته اوقاف المسلمين .. بموجب قانون !!

القانون لا يزال مشروعاً ، لا يزال في مرحلته الاولى . والحكومة جادة في اقراره وربما في الكنيست الحاليه ، لاكساب نهبها لاوقاف المسلمين صفة قانونيه بعد ان نهبتها بغير قانون .

لقد تحدثت مع عدد من رجال الدين ، وممن يعملون في «اللجان الاسلاميه» . كلهم قرروا حقيقة هامة هي ان اجراءات الحكومه ، والقانون الذي تعده ، مخالفة للشرع الاسلامي ..

قال لي فضيلة الشيخ جمال الدين السعدي ، امام جامع الجزار بعكا ، ان الوقف هو حبس مال لوجه الله . ولا يجوز الاخذ من ذلك الوقف حتى للواقف نفسه لا يحق ان يسترد الوقف او جزءاً منه ويقول ان هذا مالي» .

فاذا كان لا يحق للواقف اتخاذ مثل هذه الخطوة .. فكيف يسمح بذلك لاشكول وحكومة اشكول ؟!

سألت الشيخ الفاضل : ولكن الحكومه ستضع الوقف تحت مراقبة «القيم على املاك الغائبين» ؟ وابتسم الشيخ جمال الدين وقال : وهذا ايضاً مخالف للشرع . ان نفس القيم يفترض ان الوقف «غائب» ثم انه لن يصرف الريع كما اشترط الواقف . يجب ان يتسلم المسلمون اوقافهم بغض النظر عن عددهم . فلو كانوا عشرة ، او كانوا مليوناً فأوقافهم هي لهم ، ومن حقهم ان يتسلموها ، وينفقوا ريعها على تحسين اوضاعهم وصيانة معابدهم ومقابرهم باشراف هيئات اسلاميه منتخبة .

وقال الشيخ : لو كان الامر على هذه الصورة لما حدثت بعض القضايا السيئه .

- مثلا ؟ سألته .

- في المزرعه كرم زيتون يعرف بكرم كامل باشا . وفجأة وضع احد الكيبوتسات المجاورة يده على هذا الوقف (الكرم) وعمد الى اقتلاع اشجار الزيتون منه . واعترض القاضي واعترضت انا واعترض كثيرون غيرنا . وحينما انتهوا من اقتلاع كل شجر الزيتون من الكرم جاءنا الجواب من الحكومة يقول ان زراعة الخضار والفواكه افضل من شجر الزيتون . فهذه الارض - كما قالت الحكومه - غير صالحه لزراعة الزيتون .

- وكم عمر اشجار الزيتون التي اقتلعت ؟

- في سنة ١٨٣٢ كان الكرم مشجراً زيتوناً وكان يعطي ثمراً طيباً . ولا اعرف كيف اصبح الزيتون في هذه الارض غير صالح بعد نحو ١٢٥ سنة !!

- ومن الذي يستفيد من زراعة الفواكه والخضار ؟

- الكيبوتس المذكور . فهو لا يزال واضعاً يده على الارض .

- هل استأجرها ؟

- بدون اجار واستئجار . فالعقد يجب ان يعقد مع القاضي او المحكمة الشرعيه . وليس هناك شيء من هذا .

ويذكر محدثي الشيخ امثلة أخرى من هذا القبيل .

ان الذين تحدثت اليهم نفوا ان يكونوا قد وافقوا على مشروع القانون بل انهم ينفون ان يكونوا قد استشيروا في الامر مع انهم اعضاء فيما يسمى «اللجان الاسلاميه الاستشاريه» .

بل ان الشيخ جمال الدين السعدي يضيف الى هذا انه سيبحث هذه القضية في اول اجتماع يعقد للجنة عكا الاستشارية «فأقل شيء هو ان نحتج على هذا القانون» ..

وتحدثت مع احد رجال الدين في الناصرة . التقيت به في حيفا . رجاني ان لا اذكر اسمه لانه موظف في جهاز وزارة الاديان .

قال كيف يقولون ان الوقف «غائب» ان اكثرية الاوقاف الاسلاميه موجودة في اسرائيل . فأوقاف نابلس وجنين وطولكرم اوقاف ذُرية . اما ان يكون المسلمون «غائبين» فأمر لا يقبله العقل فالمفروض شرعا ان ريع الوقف يجب انفاقه على المسلمين ولا يغير من هذه الحقيقة عددهم .

وقال محدثي ، يجب ان يأتي القانون عن اهل الثقافة والعلم وفقاً للشريعة الاسلامية لا ان يخالفها . واطلب منك ان تكتب اننا نتحدى الحكومة ، ان تعلن اسماء رجال الدين الذين وافقوا على تشريع مثل هذا القانون .

وسألته عن التعيين فقال : «وامرهم شورى بينهم» . هذه هي القاعدة . يجب ان ينتخب المسلمون من يحظى بثقتهم خشية سوء التصرف .

ان الامثلة التي ضربها الذين تحدثت إليهم كثيرة كلها تشير إلى إهمال السلطات .

فجامع عبلين مثلا ، بدء تصليحه قبل نحو ٩ أشهر . وكان أهل البلدة قد جمعوا ٩٠٠ ليرة تقريباً على أساس ان وزارة الاديان وعدت باعتبار ما جمع ٢٥ بالمئه من تكاليف التصليحات وبأنها ستدفع الـ ٧٥ بالمئه الاخرى .

ولم تدفع وزارة الاديان شيئاً .

ولم تدفع وزارة الماليه شيئاً . وبقيت التصليحات غير كامله . ولا يزال العمال الذين قاموا بهذه التصليحات غير الكامله يطالبون بمبلغ ٢٥٠ ليرة هي أجرة تلك «التصليحات» .

وفي حيفا قابلت عدداً من المسلمين الذين اعربوا عن احتجاجهم على مشروع القانون .

والقانون جاء لاكساب النهب الحكومي للاوقاف الاسلاميه صفة قانونيه . والمسلمون يرفضون الموافقه على ذلك خاصة والطوائف الاخرى في البلاد قد تسلمت اوقافها .

وكل الذين قابلتهم يشيرون الى خبرتهم التي اكتسبوها من تعيين الحكومة «للجان الاسلاميه» فهذه «اللجان» قد وقفت دائماً في صف واحد مع الذين ابتلعوا اوقاف المسلمين ولم تحرك ساكناً ضد بيع بعض اراضي الاوقاف ..

ويذكرون في حيفا خدمات «زعيم الاسلام !» سهيل شكري الذي يقيم الحفلات للقنصل الامريكي من أموال الاوقاف الاسلاميه .

ولهذا فالشعار الذي يلتف حوله الذين تحدثت إليهم ، وهم في ذلك إنما يعكسون مطلباً جماهيرياً ، هو شعار الوحدة في النضال ضد مشروع القانون ، ومن أجل استرداد الاوقاف الاسلاميه .

ريبورتاج

بقلم محمد خاص

الاجراء يكتشفون ان عائلاتهم وطوائفهم «عزيزة» عليهم «وقريبة» من «قلوبهم»

التكتلات العائلية تخفي تآمرا على القوى الوطنية في كفر ياسيف ومجلسها المحلي المناضل مع الشعب العربي

كفر ياسيف — باقتراب موعد الانتخابات النيابية والمحلية يذكر اعوان المباي والحكم العسكري أموراً ينسونها طوال اربع سنين ... يذكرون ان عائلاتهم «عزيزة» عليهم وان طوائفهم «قريبة من قلوبهم» ...

وفي كفر ياسيف ، وقد تتذكر الاعوان هذه الامور سارعوا بمعونة الـ«ش . ب» الى العمل للتكتل العائلي باللعب على العواطف وتحريك المشاعر .. ولكن أبناء البلدة يعرفون الاجراء ويذكرون لهم «نشاطهم» في التآمر على مصالح البلدة والشعب العربي الذي تنتمي إليه .

انهم يعرفون ان التكتل العائلي يخفي تآمراً على القوى الوطنية الامينه التي صانت كفر ياسيف ومصالحها . ويستر تآمراً على المجلس المحلي الذي خاض معركة الشعب العربي من أجل الذود عن حقوقه في الحياة وفي الارض وفي العمل وفي الحرية وفي المساواة .

وخبرة السنين الماضية اثبتت ان نشاط الاجراء يهدف الى تفرقة الصفوف وخدمة الحكام وبيع مصالح القريه لقاء مصالحهم النفعية الضيقه .

إننا لا نهتم بالاجراء فهم يعملون بأوامر ولكننا نحذر المخدوعين من السير في طريقهم ... فهذا السير لا يخدم كفر ياسيف ولا جماهيرها .

اللجنة التنفيذية في الهستدروت تؤيد عدم دفع علاوة الغلاء لنصف سنة أخرى

مندوب الكتلة الشيوعية يقول الغلاء في اسرائيل بلغ رقماً قياسياً في العالم

تل ابيب — استمعت اللجنة التنفيذية للهستدروت يوم الاثنين لاعتراض الحزب الشيوعي ، والمبام واحدوت هعبودا على قرار دائرة التنظيم النقابي بمواصلة تجميد علاوة الغلاء لمدة نصف سنة اخرى .

وتكلم في هذه الجلسة باسم الكتله الشيوعيه الرفيق الياهو دروكمان ، فقال : «لو جرى استفتاء بين العمال حول علاوة الغلاء ، لاجابوا بانهم مستعدون للتنازل عن هذه العلاوة ولكن مع تنازلهم عن الغلاء نفسه ايضاً» .

وذكر انه منذ قيام الدولة لم يحصل ان هبطت الاسعار في اسرائيل ، بل ان الغلاء في اسرائيل قد بلغ رقماً قياسياً في العالم كله .

واقترح في نهاية كلامه ان تجري اللجنة التنفيذية بحثاً خاصاً في سياسة الغلاء الحكومية وفي مسألة علاوة الغلاء للعاملين بحيث تكون تعويضاً لهم عما يخسرونه من جراء ارتفاع الاسعار .

وفي نهاية الجلسة تقرر باصوات الاكثرية المبائية رد الاعتراض واقرار سلب العمال علاوة الغلاء .

رئيس جمعية المسنين يقول ٣٠ الف في البلاد بدون مساعدة حكومية ملائمة

تل ابيب — في اجتماع صحفي عقد هنا يوم الاثنين ، قال رئيس جمعية العامل المسن ، ش . رون آل ، ان في البلاد نحو ٣٠ ألف شخص ممن تتراوح اعمارهم بين ٤٥ و ٦٥ سنة بين اليهود عاطلين عن العمل والحكومة لا تبدي أي ميل نحو حل هذه القضية ، بل تعمل على طمسها لاخفاء تفاقم البطالة وعمقها .

وقال انه قبل الانتخابات للكنيست الثالثة كانت هذه الجمعية قد تقدمت بقائمة مرشحين ، ولكنها رجعت عن ذلك بعد تعهد المباي سن قانون بتسجيل المسنين في مكاتب العمل ، والعمل على ايجاد اعمال لهم . ولكن المباي لم يقم بشيء من ذلك .

اما في هذه المرة فلن تتقدم الجمعية بقائمة مرشحين ، ولن تدعو الى انتخاب حزب ما من الاحزاب .

قيادة الهستدروت تبرىء الحكومة من مسؤوليتها عن ضائقة ابناء الطوائف الشرقية

استر فلنسكا : فقط بنضال حازم وبتضامن الكادحين تتحقق مطالب ابناء الطوائف الشرقية المضطهدة

تل ابيب — عقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت اجتماعاً اوقف معظمه على بحث حوادث وادي الصليب ، وقد تكلم في هذا الاجتماع وزراء المباي : نمير ، وسبير ، وارن ، وممثلو الوكالة اليهودية فحاولوا تبرئة الحكومة من مسؤوليتها عن ضائقة ابناء الطوائف الشرقية .

واقترحت كتلة المباي حل قضية الطوائف الشرقية بفرض ضرائب جديدة و«كبح» مطالبة العمال بزيادة الاجور .

وتكلمت في هذا الاجتماع ممثلة الحزب الشيوعي استر فلنسكا ، فطالبت بالغاء أجور العلواريء حالا ، وتوفير العمل التام لجميع طلاب العمل ، وبقيام الهستدروت بنضال حازم لتصفية المعابر ، وتوفير المساكن المحتاجين إليها .

وقالت : من أجل توفير الخبز والعمل والمساكن لابناء الطوائف الشرقية ولسائر المحتاجين ، ينبغي النضال من أجل سياسة سلام ، والانصراف عن سياسة «مراكز القوة» .

وزير البوليس يرد على استجواب للنائب اميل حبيبي

البوليس داهم منزل محمد نفاع في بيت جن بدون امر تفتيش

كنا نشرنا في عدد مضى استجواب النائب اميل حبيبي لوزير البوليس بشأن مداهمة البوليس لمنزل محمد حسن نفاع في قرية بيت جن ، واعتدائه بالضرب على فارس يوسف عطيلة .

وقد رد وزير البوليس على هذا الاستجواب في ٥٩/٨/٣ فقال انه قد جرى تحقيق في هذه القضية ، وزعم انه لم يضرب أحد على الاطلاق في ذلك الحادث ... وذكر التفاصيل التالية :

«بناء على اخبارية بان محمد حسن نفاع من قرية بيت جن يتجول في القرية حاملا مسدساً بدون ترخيص ، وبعد ان عجز البوليس عن القبض عليه ، دخل الى بيته في ٥٩/٤/٢٠ جاويش بوليس وشرطي ومعهما جميل كامل اسعد من وجهاء القرية بقصد التفتيش عن المسدس . واذ ذاك لاحظ رجال البوليس زوجة صاحب البيت صدفة تخرج من درجه شيئاً ملفوفاً بقطعة قماش . ولما طلبوا الاطلاع على هذا الشيء رفضت ، وبعد اخذ ورد انفلتت الى الخارج وفرت والشيء في يدها» .

ورجال البوليس الذين اشتركوا في هذه العملية قدموا للمحاكمة لانهم لم يحصلوا سلفاً على أمر بالتفتيش وعوقبوا على ذلك بتوبيخ سجل في دفاترهم الشخصيه .

الحزب الشيوعي

فرع الناصرة

يعقد اجتماعاً شعبياً في حي الشوفاني بدار

الياس شومر

يوم الجمعة ٥٩/٨/٢٨ ، الساعة ٧٠٣٠ مساء .

خطباء الاجتماع

اميل حبيبي
عضو الكنيست

خليل خوري
عضو البلدية

الانتخابات والشيخ صالح خنيفس

أحاديث وروايات قرانا

اضحك مع النائب الذي يصوت في منامه فيضحك ويضحك له الجميع (!)

بقلم ابن الكرمل

احاديث القريه اليوم تدور حول الانتخابات وعن مختلف تركيبات قوائم مباي العربيه ...

وهذا حديث ابن الكرمل من دالية الكرمل ...

«يحتل الشيخ صالح خنيفس مكان الصدارة في هذه الاحاديث ... ويشيع الناس ان الشيخ صالح يهدد ويتوعد ويعلن انه سينزل معركة الانتخابات مهما كلف الامر وانه سيبيع داره الفخمه ويصرف بنفسه على الانتخابات التي سيخوضها في قائمة مستقله عن المباي ..

ويقول المطلعون ان ابا حوشي رئيس بلدية حيفا المبائي ومن المسؤولين عن تركيب القوائم العربيه يتصل بالشيخ صالح خنيفس وينذره بأنه سيخسر المعركة ويبقى «على الحديده» ويتدخل امنون لين ويطالبه باعطائه إبرة مهدئة للاعصاب لان نزوله في الانتخابات معناه خسارة له ولقائمة الشيخ لبيب ابو الركن في وقت واحد ويقترح إدخاله في قائمة ابي الركن مكان سليم جبران .

وبالامس حصلت لي مناسبة للتحدث مع شيخ من مشايخ الدروز في اسرائيل أثناء زيارته للقريه . فسألته عن الشيخ صالح خنيفس فقال :

— الشيخ صالح خنيفس ؟! الله يرحمه فقد تخلى عنه المباي وهو في أشد الحاجة الى كرسي الكنيست بعد ان عصره كالليمونه فالمباي يا إبني ناكر للجميل ولا يقيم وزناً لاتباعه إلا عندما يكون في أمس الحاجة إليهم .

فقلت : وما رأيك بالشيخ «لبيب ابو الركن» ؟

فأجاب : وما الفرق بين الشيخ «لبيب ابو الركن» والشيخ صالح خنيفس ؟ كلاهما يخدمان المباي .

وقد لفت الشيخ انتباهي الى القصة المعروفه عن الشيخ صالح السليم . ولا بأس من سردها إليكم :

فقد روى أحد اعضاء الكنيست اليهود ان الشيخ صالح السليم كان يجلس على مقعد مجاور له في الكنيست وأثناء الابحاث اخذته سِنة من النوم فغمزه عضو الكنيست اليهودي بيده فصحا الشيخ صالح السليم مضطرباً ونظر أمامه فوقعت عينه على بن غوريون وهو يهرش رأسه فظن للخمته ان بن غوريون يرفع يده للتصويت وبحركة عفويه رفع هو يده مصوتاً . فلما رآه من حواليه ضحكوا جميعاً . وضحك الشيخ صالح السليم طبعاً ولكنها كانت ضحكة بلهاء .

واستطرد الشيخ قائلا : وبهذه المناسبة أريد أن «اروي» لكم حادثة وقعت لي قبل يومين :

— بينما كنت في جولس مارا في الطريق لقيني ابن اخي وقال لي : ألم تذهب لزيارة الشيخ صالح خنيفس في المستشفى .

فقلت : لا . ماذا أصابه ؟! فأجاب : لست ادري . ومشى . ومشيت فلقيني شخص آخر اعرفه فوجه لي نفس السؤال ومشى .

فقلت في نفسي : لا بد من زيارة الشيخ صالح خنيفس في المستشفى فالرجل زارني لما أصبت في حادث سيارة وقام بالواجب . ولم اكسل وألفت وفداً كبيراً توجه حالا الى المستشفى وهناك سألنا عن الشيخ صالح خنيفس عضو الكنيست فلم نجده على الرغم من اننا كررنا السؤال عنه عدة مرات . فأدركنا حالا انهم قد عملوها فينا وانهم كانوا يقصدون ان الشيخ صالح خنيفس قد ابتلاه المباي «بمرض» ولا ادري اي «مرض» .»

من صندوق البريد

حـط ش لـم ا ـق

في عددها الصادر بتاريخ ١٣-٨-٥٩ نشرت المرصاد هذيان حبطرشها الذي اختار «الزنى السياسي» موضوعا له ...

والواقع ان من يقرأ لحبطرش يتخيل امامه مراهقاً بعيداً عن سن النضوج .. فهو يكثر الحديث السياسي بلغة جنسية ويرى الامور تزاوجا وزنى ...

ولكن هذه الصورة التي قد يتخيلها القارىء سرعان ما تختفي لتحل محلها الصورة التي رسمها زعيمه رسم بستوني الذي وصف المبامين العرب بالمرتزقة والمأجورين ...

وفي لبنان يطلقون على سن المراهقة .. سن «سماكة الدم» .. وهم مصيبون فالمراهق يظن ان كل تصرفاته تصدر عن خفة الروح (!!) ولايدري مدى بلادته الا بعد ان يصل الى سن النضوج . عندئذ ينظر الى وراء ويفهم ويخجل

ومن الناس من لا يخرج عن سن المراهقة ولو بلغ الستين ... وقد يكون حبطرش من هؤلاء فهو يختفي وراء اسمه المستعار ولا يريدنا ان نتعرف عليه .

ولكن حبطرش ليس مراهقاً فحسب بل هو مراهق بوليسي ... والبوليسية استمدها من حزبه ..

يقول في مقاله وقد يكون استمد معلوماته من زملائه ، مرتزقة المباي في كفر ياسيف : اني (يوسف شحادة) كنت قد ارسلت كتابا الى مدير بوليس عكا اتعهد به بالامتناع عن العمل السياسي بشرط ارجاع اخي الى دائرة البوليس .

وهذا القول تلفيق سافل وليعذرني حبطرش الذي يستخدم الكلام البذيء ويزعم انه يترفع عنه .. فسافل هنا تنطبق على تلفيقه ولا بد من وضع النقاط على الحروف .

ومصيبة مرتزقة المبام «العرب» انهم يرون عيوبهم في كل انسان .. فالواحد منهم ينتسب الى مبام بسبب عمل في الكيبوتس او في وزارة التطوير او جهاز الحزب ولا يفهمون الاخلاص لمبدأ او التمسك به حتى لو ادى الى الطرد من دائرة المعارف او من العمل ... انهم لا يفهمون كيف يُطرد الشيوعي من وظيفته فلا يتخلى عن مبادئه بل يظل يكافح الى جانب شعبه انهم لا يفهمون كيف يكافح الشيوعي بدون ان يكون له عمل في كيبوتس ...

واخيراً ، «حبطرش» كلمة درجت في اللغة العامية بمعنى «الكثير» وهذيان حبطرش فعلا كثير فلنتركه على فراش المرض السياسي .

يوسف شحاده

مظاهرات ضد اسقاط حكومة كيرالا

نيودلهي — بدعوة من الحزب الشيوعي الهندي جرت مظاهرات الاحتجاج على سياسة نهرو المعادية للدمقراطية.

وأصدرت اللجنة المركزية للحزب بياناً حول حوادث كيرالا اتهمت فيه الحكومة المركزية بعزل حكومة كيرالا خلافاً للدستور الهندي.

ودعا الحزب الشيوعي في بيانه الجماهير باعادة حكومة كيرالا الى الحكم في الانتخابات القريبة القادمة وبالحاق هزيمة بالرجعية الاقطاعية والبرجوازية.





كلمة الاتحاد (بقية)

يطمئن الزعلانين «بالتراحيل» والمراكز الاخرى «والمساعدات» على ان يمنحوا تأييدهم للمباي مباشرة. ففي دوائر الهستدروت بدأ الهمس في اذان ابواق الدعاية ليوجهوا الزعلانين بتأييد قائمة المباي «أ».

ان مباي الذي يخشى هبوط نسبته بين الناخبين اليهود كما دلت انتخابات الهستدروت يأمل ان يعوض على نفسه بكسب اصوات العرب مباشرة لقائمته.

وهناك بعض اعوان مباي العرب الذين بدأوا يشعرون بهذا المقلب ويخشون ان يُقال لهم «في الصيف ضيعت اللبن».. لا كنيست، ولا بقية من كرامة كانت موجودة.

ان وحدة جماهير الشعب العربي في اسرائيل حول مطالبها العادلة ورص صفوف قواها الوطنية في جبهة واحدة الى جانب الحزب الشيوعي، المجرّب في النضال والمخلص في دفاعه عن حقوق الجماهير العربية وكيانها القومي، هو افضل ضمان لاحباط مؤامرات الرجعية الحاكمة واحزابها على حقوق الشعب. ان هذه الوحدة ستكنس اعداء الشعب والمتآمرين على حقوقه كما يكنس الموج العرم النفايات التي على سطح الماء.

خط انابيب البترول بين المتوسط والبحر الاحمر لمقتضيات الاستراتيجية الاستعمارية

موسكو — اذاع راديو موسكو تعقيباً جاء فيه ان وكالة انباء يونايتدبرس طيرت نبأ لمراسلها في القدس انه ستبدأ في اسرائيل في المستقبل القريب اعمال اتمام بناء انابيب البترول في اسرائيل بين البحر الاحمر والبحر الابيض المتوسط.

ومن المعروف انه ستقوم ببناء هذه الانابيب شركة لروتشلد، صاحب البنوك الكبيرة وجماعة من شركائه الامريكيين.

ويقول معقب راديو موسكو فيقول ان خط انابيب البترول هذه، سيكون اول خط بترول في الشرق العربي لن تراقبه الدول العربيه.

فراقبتهم لجميع خطوط البترول في بلادهم مكنتهم لاول مرة في التاريخ من استخدام هذا السلاح في فرض حصار على الغرب أثناء العدوان على مصر سنة ١٩٥٦. وكان نقص البترول من الاسباب التي دفعت الدول الغربية الى التقهقر.

ويقول المعقب انه يبدو ان بناء انابيب البترول الاسرائيليه الجديدة التي تمتد من البحر الاحمر الى البحر المتوسط على غرار قناة السويس، محاولة لنزع هذا السلاح الدفاعي من ايدي العرب.

وجاء في هذا التعقيب، من المعروف انه ترتفع في اسرائيل في الاونة الاخيرة اصوات تطالب بتكرار العدوان على العرب. فقد دعا الى ذلك موشه ديان، رئيس اركان الجيش الاسرائيلي السابق، وان العناصر التوسعية التي تؤيد ديان تريد ضمان امن مؤخرة حلفائهم الاوروبيين في عدوان مقبل.

ويضيف المعقب الى ذلك قوله ان بناء هذا الخط يتفق ومصالح السياسة الامريكيه. ففي الولايات المتحدة عناصر تسعى الى تقوية الاوساط العدوانيه الاسرائيليه. فواشنطن تعتبر ان التهديدات الاسرائيلية الدائمة قد تجعل بعض القادة العرب يتنازلون الى حد اكبر ويسيرون في اتجاه يرضي الغرب.

اهالي البعنة يصرون على تعيين موعد لتأليف مجلس محلي منتخب

«سيقيم وزير الداخلية مجلساً محلياً في قرية البعنة في احدى المراحل القادمة» هذا ما جاء في رد وزارة الداخلية على رسالة قدمت الى الوزير باسم اجتماع شعبي عقد في البعنة في ٦-٨-١٩٥٩.

والذي يريد اهالي البعنه معرفته هو تاريخ هذه المرحلة بالضبط لذلك ارسلوا عريضة الى الوزير يطالبون فيها إجراء انتخابات للمجلس المحلي هذه السنه.

ويبدي الكثيرون تخوفهم من ان يلجأ الوزير الى طريقة التعيين. واذا اخذنا بعين الاعتبار ان المرحلة القادمه هي مرحلة سلب الاراضي وتهويد الجليل عرفنا الاهمية التي تعلقها السلطات على مجلس معين من عناصر معينه.

* قام وفد من القرية بمقابلة مدير شركة ايشد في حيفا وطلب ان يصل الباص الذي يخرج من عكا ظهراً الى القرية فوعد بتلبية طلبه.

* وقابل الوفد مسؤولا في دائرة الزراعه وطلب ان تساهم في حل ازمة الماء فوعدت الدائرة بدفع ثمن الماء على ان تكون نفقات النقل على حساب الاهالي.

يافة الناصرة تشيع ابنها البار الراحل الرفيق سليم حمدان

الناصرة — لمراسلنا الخاص — فجعت قرية يافة الناصرة يوم الثلاثاء الماضي بوفاة ابنها البار المناضل الشيوعي الرفيق سليم حمدان الخطيب بعد مرض عضال ألزمة المستشفى حوالي ٥٠ يوماً.

الحزن والاسى خيم على القريه التي فقدت اعز ابنائها واحبهم الى قلوب عمالها وفلاحيها وجميع كادحيها.

العمال والفلاحون عطلوا اعمالهم للاشتراك في تشييع جثمان الفقيد وتوديعه الوداع الاخير.

وفي الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح يوم الاربعاء سار موكب الفقيد الراحل تتقدمه الاكاليل واعضاء لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي واعضاء لجنة منطقة الشبيبة الشيوعيه ووفود من الناصرة ويافا تل ابيب، وقرى الرينه، طرعان عيلبون، كفرياسيف، شفاعمرو، الرامه البعنه.

وقد ابّن الفقيد الرفيق اميل حبيبي باسم لجنة منطقة الناصرة وجاء في كلمته، لقد فقدنا الرفيق سليم الذي كافح كفاحاً مريراً من اجل حياة افضل يستحقها الانسان. وقال، الان تربطنا بكم يا اهالي يافة الناصرة ذكرى سليم الذي أخلص للارض التي تحنو على جثمانه، واننا اذ نعزيكم بوفاته نعدكم بمشاركتكم في كفاحكم من اجل الحفاظ على هذه الارض الطيبه التي أحبها وناضل من اجل بقائها لكم رفيقنا الراحل سليم.

والقى كلمة تعزيه باسم كادحي قرية طرعان الرفيق مصطفى دحله.

الرفيق سليم حمدان الخطيب

خطفه الموت من بيننا ولم يتجاوز عمره ال ٣٨ سنه وقد ترك وراءه والدة مسنه وزوجه شابه وخمسة اطفال اكبرهم عمره ٩ سنوات.

قاد العمال المنظمين في مؤتمر العمال العرب في قرية يافة الناصرة في جميع معاركهم النضاليه منذ تأسيس مؤتمر العمال العرب.

وكعضو في الحزب الشيوعي كان طوال حياته الحزبيه التي دامت عشر سنوات قائداً محلياً بارزاً من قادة الحزب أحبه عمال وفلاحو قريته لنضاله المثابر وتضحياته التي لا حدود لها في سبيل مصلحة جماهير قريته.

ذكرى السنه

بمناسبة مرور سنة على وفاة المرحوم

فريد امين عبدو

يحيي أهل الفقيد ذكرى السنة على وفاته وذلك في الساعة التاسعة من صباح يوم الاحد ١٩٥٩/٨/٣٠ في مقبرة البروتستانت على مقربة من المستشفى الانكليزي بالناصرة.

يرجى اعتبار هذه الدعوة دعوة لمعارف الفقيد واصدقائه.

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي — الناصرة

تعرض فيلما في مقرها عن

معرض بروكسل الدولي

يومي السبت والاحد في ٢٩ و٣٠/٨/٥٩

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير: ٢٥ شارع الخوري
ص. ب ١٠٤ حيفا
تلفون ٢٠٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

لنتحد في الدفاع عن حقوقنا القومية واليومية
ليلغ الحكم العسكري كلياً ولتسقط سياسة الاضطهاد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي في دير حنا

يدعوكم الى اجتماع شعبي يعقد

يوم السبت ٥٩/٨/٢٩ في بيت الرفيق محمود نمر دهش الساعة ٦ مساء وسيتكلم في هذا الاجتماع

النائب: توفيق طوبي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع دير حنا

الممثلون في اللجان الانتخابية

ممثلو الحزب الشيوعي في لجان الانتخابات في حيفا والناصرة والجليل سيعقدون اجتماعاً في ٥٩ شارع هرتسل حيفا يوم الاحد ٣٠ آب ١٩٥٩ الساعة السابعة مساء.

المرجو من جميع الممثلين ان يحضروا في الموعد المحدد.

مدير الاذاعة والتوجيه العراقي يدحض حملات التهويش والافتراءات

مثيرو القلاقل والشغب في العراق هم عملاء الاستعمار وأبواقهم

بغداد — اذاع راديو بغداد بياناً اصدره مدير الاذاعة والتوجيه في العراق، ذو النون ايوب، دحض فيه الافتراءات التي تكتبها وتذيعها جهاز اذاعة العربية المتحدة.

وجاء في هذا البيان ان حملات التهويش على العراق تشتد حينما تهدأ الامور في العراق وتنخفض حينما يرتفع مد القلاقل. ولكن القلاقل في العراق ذات مصدر واحد هو الاستعمار العالمي واعوانه، وهي تهدف الى غاية واحدة وهي عدم تمكين العراق من الاستقرار وتخويف الناس وإشاعة القلق في نفوسهم وتشويه سمعة الجمهورية بالاعمال التي تتخذ طابع القسوة والفوضى وإثارة الكره بين أفراد الشعب وتوسيع الفوارق بين الاحزاب والمنظمات وإشاعة الخلافات المصطنعة.

وبالحقائق رد ذو النون ايوب على صحافة القاهرة وعلى حملات محمد حسنين هيكل واصحابه.

وقال ذو النون ايوب في بيانه، ان حرية العراق التامة لم ترق، بدون شك، لعدد كبير من الدول طالبة النفوذ ومراكز الاستغلال والاثراء. ان هذه القلاقل مهما يكن شكلها ذات مصدر واحد فهي طوراً تأتي متقنعة بقناع الغيرة على القومية والدين، وطوراً تتقنع بقناع معاداة الشيوعية فتحاول ان تؤكد للناس كل الدعاية التي يذيعها الاستعمار عن الشيوعية من إثارة الشغب والقتل والتنكيل وهي بهذه الدعاية الماكرة تحاول ان تصيب عدة عصافير بحجر واحد. فهي تولد القلق والرعب في النفوس وتشكك الناس بقيمة الحريه والدمقراطيه وتنفرهم من جميع المبادىء الدمقراطيه على اختلافها وهناك تبرز نغمة نشاز فتسمع من يتهامس متشككاً بقيمتها وصلاحها اولا ثم يبدأ يقارن بين العهد الماضي والحاضر وهنا يبتسم المتخفي ويرقص طرباً.

وفي ختام بيانه دعا ذو النون ايوب الى تشديد اليقظة والحذر وقال ان الاستقرار أمر محتم. فعلى الخونة والاعداء المتربصين بالجمهورية تدور الدوائر.

ممثل الكتلة الشيوعية في المجلس المحلي يقول:

ليس من المعقول ان يتحمل سكان الطيبة كل عبء تعبيد طريق القرية

الطيبة — مؤخراً بحث مجلس محلي القرية في انذار من وزارة الداخلية بقطع القروض والمساعدات عن القرية لان المجلس لم يجمع ٧٥ في المئة من نفقات تعبيد طريق القرية من السكان وسرعان ما اقترح الرئيس وأعضاء كتلته جمع ٧٥ في المئة حسب طلب الوزير.

اما كتلة محمود الناشف فتغيبت عن الاجتماع.

ولكن الكتلة الشيوعية اعترضت على هذا الاقتراح وقال الرفيق عبد الرحيم اسعد:

وزارة العمل تعهدت بدفع مقابل ٦٠٠ يوم عمل من نفقات تعبيد الشارع ولكنها لم تنجز وعدها فلماذا لا يطالب المجلس بتنفيذ هذا التعهد؟

وحين قاطعه العضو عبد اللطيف الصالح قائلا ان وزارة العمل دفعت مقابل الايام التي تعهدت بها، نفى ذلك الرفيق عبد الرحيم أسعد واستطرد يقول:

ان وزارة العمل ملزمة بالقيام بتعهدها ووزارة الداخلية ملزمة بدفع مخصصاتها خصوصاً وان هذه الطريق عامة وليست فرعية «وسيارات السواح» وباصات «ايجد» هي التي تستخدمها.

وختم كلمته قائلا: وعلى المجلس أن يستخدم ميزانية المجلس الرصيد وبامكانه ان يجمع من الاغنياء وأصحاب السيارات فليس من المعقول أن يتحمل هذا العبء جماهير القرية الفقيرة.

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

اللجنة المركزية

في يومي الجمعة والسبت ٢٨ - ٥٩/٨/٢٩ سيعقد بحيفا

اجتماع اللجان القطري

الذي سيبحث:

مهام الشبيبة الشيوعية في معركة الانتخابات القادمة.

برنامج الاجتماع:

يوم الجمعة الساعة ٨ مساء افتتاح الاجتماع في قاعة سينما «جال أور»

يتكلم في الاجتماع الرفاق

ماير فلنر — عوزي بورشطين — جورج طوبي

يوم السبت — بيان اللجنة المركزية ونقاش المندوبين.

ملاحظه: على جميع المندوبين الاتصال بمكتب الاستعلامات يوم الجمعة الساعة ٥ — ٧ مساء في مقر الشبيبة الشيوعية درج الموارنة ١٦.

لالوف يسيرون في مظاهرة

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

اللبنانية المعروفه من مثل فضيلة الشيخ عبد الله العلايلي، والكاتب المعروف مارون عبود، والدكتور جورج حنا والاديب رئيف خوري، والدكتور سبيع علم الدين والمهندس انطون ثابت، والاديب حسن مرعي والمحامي ادمون عون وغيرهم.

ونشرت الصحف التقدميه في مختلف انحاء العالم نص بيان هذه اللجنه. وكانت برافدا السوفياتيه في مقدمة تلك الصحف.

ومن على منبر محكمة الشعب ببغداد، طالب رئيس المحكمة باسمه واسم زملائه وباسم الشعب العراقي باطلاق سراح المناضل فرج الله الحلو.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع الطيبه

يعقد اجتماعاً شعبياً لافتتاح المعركة الانتخابيه يوم السبت الموافق ٥٩/٩/٦

خطباء الاجتماع:

ماير فلنر — عضو المكتب السياسي
عثمان ابو راس — عضو المجلس المحلي

ترقبوا!!

العدد ٨ من الجديد

دعوة عامة

ندعو جمهور المواطنين عامة لحضور المهرجان الادبي الذي سيقام في سينما بئير بحيفا الساعة العاشرة والنصف من صباح الاحد الموافق ٥٩/٨/٣٠ وذلك احتفالا بتشييد مبنى الكلية الارثوذكسية الجديد. وتعلن كذلك ان إرسال الدعوات لبعض المواطنين دون سواهم او لبعضهم بدون ذكر عائلاتهم لم يقصد به التخصيص وانما كان بطريق السهو غير المقصود.

هلموا للاشتراك بافراح هذا اليوم السعيد.

المجلس الملي الارثوذكسي الوطني بحيفا

بقي ٦٧ يوماً لموعد الانتخابات

الى فروع الحزب

بشأن التواقيع على قوائم المرشحين للبلديات والمجالس المحلية.

* على الرفاق الذين يجمعون التواقيع ان يذكروا لكل من يوقع انه لايجوز له ان يوقع على قائمة مرشحي حزب آخر، لانه في مثل هذه الحالة يلغى توقيعه على القائمتين.

بشأن بطاقات الهوية

* بطاقة الهوية هي الوثيقة الوحيدة التي يمكن بها اثبات الشخصية عند التصويت. وكل من ليس لديه بطاقة هوية لايستطيع ان يصوت.
* ليس من الواجب ابدال بطاقة الهوية القديمه ببطاقة جديدة.
* بطاقة الهوية غير صالحة إلا إذا كانت تحمل صورة صاحبها وتوقيعه تحت الصورة، وفيها مكان كاف للختم.
* بطاقة الهوية التي فيها عيب ينبغي ابدالها حالا.

الى اعضاء لجان الانتخابات المنطقية

* اذا أقترح في لجنة الانتخابات المنطقية تعيين مكان صندوق اقتراع في ناد حزبي او في مكان آخر لهيئة سياسية او في بيت المختار او في مكتب الحاكم العسكري او في دائرة البوليس او في مكتب العمل او في اي مكان آخر يمكن بواسطته توجيه ضغط على الناخب، يمكن الاعتراض على ذلك في اللجنة، وفي حالة عدم قبول الاعتراض يمكن استئناف الامر الى رئيس لجنة الانتخابات المركزيه واعلامنا بذلك.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
سكرتير اللجنة المركزية

اعتقال فتى في وادي الصليب

حيفا — اعتقلت الشرطة فتى في الخامسة عشرة من عمره بينما كان يوزع نشرات في حي وادي الصليب أصدرتها منظمة «اتحاد المهاجرين من شمالي افريقيا» ودعت فيها السكان الى التبرع مالياً للدفاع عن المعتقلين في حوادث وادي الصليب.

يجب أن تكرس الجامعة اجتماعاتها للجزائر

الرباط — قال الحزب الشيوعي المراكشي في بيان اصدره قبل ايام ان على اجتماع وزراء خارجية الدول العربية الذي سيجتمع في الدار البيضاء في اول ايلول ان يكرس جهوده لمعالجة المشكلة الجزائرية وان يضع القرارات التي من شأنها ان تحقق للجزائريين استقلالهم.

وطالب البيان ان تعلن الجامعة العربية في هذا الاجتماع بأن حرب فرنسا في الجزائر هي حرب ضد العرب جميعاً.

......

لنتذكر أفريقيا قصة سد أسوان (العالي)

اكرا — كتب لوبيدو فاساد في الدبلي سيرفس النيجيرية ان متسلمي «المساعدات» الامريكية في افريقيا بدأوا يتشككون في طابع هذه المساعدات ويتهمون الولايات المتحدة بانتهاج سياسة استعمار الدولار.

وبعد ان ذكّر شعوب افريقيا بقصة القرض الامريكي لبناء سد اسوان قال حين تعرض الدول الاستعمارية «المساعدة» على دولة افريقية فمن المؤكد ان ذلك العرض يخفي مصلحة لقضية لها.